



مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

نصف سنوية

العدد الخمسون

أكتوبر ٢٠١٨

مجلة كلية الآداب.. مج ١، ع ١ (أكتوبر ١٩٩١م).
بنها : كلية الآداب . جامعة بنها، ١٩٩١م
مج؛ ٢٤ سم.
مرتان سنويا (١٩٩١) وأربعة مرات سنويا (أكتوبر ٢٠١١) ومرتان سنويا (٢٠١٧)
١ . العلوم الاجتماعية . دوريات . ٢ . العلوم الإنسانية . دوريات.

مجلة كلية الآداب جامعة بنها

مجلة دورية محكمة

العدد الخمسون

الشهر : أكتوبر ٢٠١٨

عميد الكلية ورئيس التحرير : أ.د/ عبير فتح الله الرباط

نائب رئيس التحرير : أ.د/ عربى عبدالعزيز الطوخى

الإشراف العام : أ.د/ عبدالقادر البحراوى

المدير التنفيذى : د/ أيمن القرنفلى

مديرا التحرير : د/ عادل نبيل الشحات

: د/ محسن عابد محمد السعدنى

سكرتير التحرير : أ/ إسماعيل عبد اللاه

رقم الإيداع ٦٣٦١ : ٦٣٦٣ لسنة ١٩٩١

ISSN: 1687-2525

المجلة مكشفة من خلال اتحاد المكتبات الجامعية المصرية

ومكشفة ومتاحة على قواعد بيانات دار المنظومة على الرابط:

<http://www.mandumah.com>

ومكشفة ومتاحة على بنك المعرفة على الرابط:

<http://jfab.journals.ekb.eg>

هئية تحرير المجله

عميد الكلية ورئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

أ.د/ عير فتح الله الرباط

نائب رئيس التحرير

أ.د/ عربي عبدالعزيز الطوخي

الإشراف العام

أ.د/ عبدالقادر البحراوي

المدير التنفيذي

د/ أمين القرنفيلي

مدير تحرير المجله

د/ عادل نبيل

مدير تحرير المجله

د/ محسن عابد السعدني

سكرتير التحرير

أ/ إسماعيل عبد اللاه

التأطير الإعلامي والإيديولوجيا في الصحافة الإيرانية

د/ محمد حسن إبراهيم محمد

مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر

الألفاظ ليست محض كلمات وأصوات وعبارات، بل إنها تدل على الفكر الذي يقف وراءها، وتكشف عن المضمون الذي تعبر عنه، والرسالة التي تريد إيصالها والغاية المقصودة منها.

ولذا علينا البحث فيما وراء العبارة واللفظة والكلمة، للتعرف على الأصل الذي انحدرت منه، والغاية من بثها وترويجها، لكشف ما يختبئ وراءها وتحتها من رموز ومعان ودلالات. بعد أن أصبح التلاعب بالعقول وتزوير الوقائع من أخطر أسلحة الحروب النفسية والإعلامية وأمضاها تأثيراً في تشكيل اتجاهات الرأي، والتلاعب بالعقول مختبر لتحويل الاهتمامات، وتغيير القنوات.^١

ويشير سيريل إلى أن اللغة من أخطر المؤسسات الاجتماعية؛ لأنها تصنع/ تزيّف أفكاراً تتحكم فينا، فتجعلنا أقوى أو أضعف، وتمارس سلطة علينا، وتدفعنا للفعل داخل سياق المؤسسة الاجتماعية.^٢

وإذا كانت اللغة تشكل معادلة لوجود العالم؛ حسب مارتن هيدجر؛ فإن جون بول سارتر يدل على خطورة اللغة بأن الكلمة ليست نسيماً عليلاً يداعب مخيلاتنا وعقولنا، وإنما هي أداة الإرسال والاستقبال والتوجيه، وهي بندق محشوة قد تحمي الخير أو تجهز عليه!^٣

ولذلك أصبح من الحيوي الاهتمام بنصوص وسائل الإعلام بوصفها حاملة المعاني للجمهور. وعلى الرغم من أن الجمهور قد يكون له تفسيراته وتأويلاته المختلفة لهذه النصوص فإن هذه المعاني أيضاً تكون مستفادة من نصوص أخرى

(١) عبد الستار الراوي (دكتور) معجم العقل السياسي الأمريكي المعاصر مصطلحات حرب العراق، القاهرة، ٢٠١٤م، ص ٨٩، ٩٠.

(٢) سليمة فيلاي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، رسالة دكتوراة غير منشورة، ٢٠١٤م، ص ١٠٧.

(٣) عبد الستار الراوي (دكتور) معجم العقل السياسي الأمريكي المعاصر مصطلحات حرب العراق، مصدر سابق، ص ١٠.

لوسائل إعلامية أخرى متقاطعة معها فيما يعرف بظاهرة التناص أو Intertextuality؛ أي بتعبيرات التأطير فإن الأطر التي تشكل وعي القارئ بالاتصال تدفعه لتأطير الحياة الاجتماعية في شكل خطاب ينظم نصوصاً إعلامية بشأن الموضوعات المختلفة، وهذا الخطاب بدوره يؤطر وعي الجمهور (المتلقي) هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن خطابات وسائل الإعلام تتقاطع بدورها مع بعضها أو تكون عبارة عن أطر متقاطعة^١

هذا وتملك وسائل الإعلام الجماهيرية أثراً كبيراً على الرأي العام في تشكيل وجهة نظره وروؤيته للقضايا التي تواجه المجتمع. «فمن خلال التركيز على قضايا معينة، وتجاهل أخرى تحدد وسائل الإعلام أولويات أفراد المجتمع في الاهتمام بالقضايا المتعلقة بقطاعات متعددة ومتنوعة في المجتمع»^٢

وفي كتابه "دور الإعلام في تحقيق المفاجأة الإستراتيجية" يقول الدكتور محمد عبد القادر حاتم^٣ إن الخطة الإعلامية التي وضعت للاعداد لحرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣م "ركزت على الإيحاء بأن مصر تتجه نحو العمل والنضال السياسي، وتم تسريب أخبار بأن مصر تؤمن بالتسوية السلمية في الشرق الأوسط ... كما سربت أخبار بأن مصر أعلنت حالة الطوارئ، ونشر الخبر في لبنان ووسائل الإعلام العالمية، لتعلن إسرائيل التعبئة، ثم يتضح عدم صدق الخبر، الذي تكرر تسريبه أكثر من مرة، حتى اقتنعت إسرائيل أن أخبار مصر عن الحرب هي للاستهلاك المحلي"

(١) سحر محمد وهيبي (دكتورة)، المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م في ضوء متغير السياسة التحريرية ودوره في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بإقليم جنوب الصعيد .. دراسة تحليلية وميدانية، مجلة كلية الآداب - جامعة سوهاج - العدد الخامس والثلاثون - أكتوبر ٢٠١٣م، ص ٣٦٣.

(٢) محمد بن سعود البشر (دكتور)، مقدمة في الاتصال السياسي، الطبعة الإلكترونية الثانية، الرياض، ١٤٢٩هـ، ص ٤٢.

(٣) وزير الإعلام الأسبق الذي كان مسئولاً عن الإعلام وقت حرب السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣م. وانتصرت فيها مصر على إسرائيل.

مضيفاً: "من ضمن سياسة الخداع والتمويه الإعلامي كنا نضخم أخباراً معينة ونقل من أهمية أخرى"^١

كما تعتمد وسائل الإعلام الرسمية في المجتمعات النامية إلى فرض نمط معين من الاهتمامات تخدم النخبة ولا تعبر عن إرادة الكل، وعلى الرغم من وعي أفراد المجتمع بالنشاط السياسي الذي يدور حولهم، ومعرفتهم بمجريات الأمور، لكنهم لا يستطيعون تغيير ذلك حيث إن دائرة حرية التعبير تضيق حتى لا تكاد تتسع إلا لمن يسير في فلك النظام ويتبنى أطروحاته السياسية والفكرية.^٢

وقد اعتمدت هذه الدراسة على "نظرية تحليل الأطر الخبرية" " News Framing Analysis". وتُعد النظرية واحدة من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتُقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا. وترجع أهمية "نظرية تحليل الأطر الخبرية" كونها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور، بمختلف فئاته وخصائصه الديمغرافية^٣

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأطر الإخبارية في الصحافة الإيرانية وإثبات مدى طغيان الإيديولوجيا على هذه الأطر، بكل ما تنطوي عليه هذه الإيديولوجيا من مغايرة للواقع وعدم القدرة على التعايش معه، حيث إنها تمثل مجموعة من الأفكار الخاصة بمجموعة أو طبقة اجتماعية خاصة. وهي أيضاً

(١) بتصرف: الإعلام والسياسة ... علاقة تضليل وتخدير وجس للنبض، راغدة بهنام وفتحية الداخني وآخرون، دراسة منشورة في جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٥٥٢، ص ١٨.

(٢) محمد بن سعود البشر (دكتور)، مقدمة في الاتصال السياسي، مصدر سابق، ص ٤٨.

(٣) نصيرة تامي، "دكتورة" الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية". - دراسة تحليلية مقارنة، taminacera16@gmail.com.

النظريات التي تضي على السلطة السياسية مشروعية. وهي تركيبة الخطاب والسلطة.^١ وذلك على المستوى الداخلي تجاه ما كان يسميه إعلام النظام "تيار الفتنة" و"تيار الانحراف" و"الإصلاحيون المتطرفون" و"الإصلاحيون"، وعلى المستوى الإقليمي من خلال عناوين مقالات حول السعودية والبحرين ومصر وسوريا والشيعة، وعلى المستوى الدولي من خلال عناوين مقالات تقوم وبشكل أساس على طبيعة العلاقة بين إيران وأمريكا.

المنهج: حاول الباحث الالتزام بالمنهج العلمي النقدي في العرض والتحليل واستخلاص النتائج، والتقييد قدر الإمكان بالوقائع الموضوعية، والتجرد من الهوى، ومن النزاع الذاتية، والمواقف المسبقة، مع الاحتفاظ في المقابل؛ بحق إبداء الرأي، في النقد والتقويم، وفي توضيح المعاني وتحليل الدلالات، وفي بيان الغايات والمقاصد.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف الأطر الإخبارية في الصحافة الإيرانية وتحليلها؛ ونظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة، حيث من الصعب إجراء مسح شامل على مجتمع البحث كله (الصحف الإيرانية)، وتحليل جميع المقالات في الصحف الإيرانية، واكتفى الباحث بأسلوب العينة وقام بتطبيقه على الصحافة الإيرانية في عام ٢٠١٥م، وهو أسلوب علمي يتبع في جميع البحوث خاصة عند كبر حجم مجتمع الدراسة. كما تم تدعيم منهج المسح بالعينة بأسلوب تحليل المضمون^٢ كأداة

(١) ايدنولوزي، كفتمان وتحليل سياسي، جهانغير معيني علمداري (دكتور)، دانسنامه حقوق وسياست، شماره يك، تهران، ١٣٨٣ هـ.ش، ص ١٠٢.

(٢) ويستخدم منهج تحليل المضمون في مجالات متعددة، كالكشف عن اتجاهات الأفراد حول مواضيع مختلفة، والحصول على إفتراضات حول تأثير وسائل الإعلام على الجمهور، ومعرفة الدولة لنوايا بعض الدول وخاصة في حالة الصراع إذ تسعى كل دولة إلى تحليل الرسائل والتصريحات والوثائق وما تنشره وسائل الإعلام عن الطرف الآخر. (للمزيد انظر: منهجية تحليل المضمون، <http://alhoriyatmaroc.yoo7.com/t275-topic>).

من أدوات التحليل.^١

هذا وتشتمل هذه الدراسة على شقين؛ الشق الأول يشتمل على الإطار النظري وتعريفات مهمة. والآخر يشتمل على الشق التطبيقي من حيث عرض عناوين المقالات التي تم انتقاؤها، ثم إخضاع نصوص هذه المقالات للمعايير والمحددات التي وردت في الإطار النظري، ثم محاولة الوصول إلى نتائج لهذه الدراسة.

أولاً: الإطار النظري:

فالإطار لغة: أطر الشيء أطرًا : جعل له إطاراً، والإطار كل ما أحاط بالشيء من الخارج ومنه إطار الصورة، وإطار الباب والجمع أطر^٢ ويعرف الإطار اصطلاحاً بأنه: "الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها". وإعلامياً هو: "تقديم موضوع ما بطرق تبرز مجالاً معيناً في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات أخرى".^٣

ويقوم التأطير على افتراض أن طريقة وصف موضوع أو حدث في التقارير الإخبارية تؤثر على طريقة كيفية فهم هذا الموضوع أو ذلك الحدث من جانب المخاطب.^٤

وهناك تعريفات عدة لمفهوم الإطار نعرض لأهمها بحيث نتمكن من الوقوف

(١) بتصرف: زهير عابد (دكتور)، مروان الصالح (دكتور)، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام- القدس- الحياة الجديدة)، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٨م، ص ٢٨.

(٢) المعجم الوسيط، أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مادة أطر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

(٣) نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٥، ص ٢٣.

(٤) محمد مهدي فرقاني، وكاظم موذن، دولت يازدهم وديپلماسی رسانه ای آمریکا؛ بررسی ابعاد وچارجوبهای محتوایی سایت فارسی صدای آمریکا، فصلنامه مطالعات رسانه ای نوین، سال اول، شماره ٢، تابستان ١٣٩٤ هـ.ش، ص ١٣

بشكل جيد على ما يعنيه مفهوم الإطار الإعلامي.

"يعد Entman أحد أبرز باحثي التأطير، فقد قدم مفهوماً للتأطير خلال تقييمه ومراجعاته لإسهامات الباحثين السابقين في هذا المجال، فهو يرى أن هذا المفهوم يتضمن بصفة جوهرية كلا من الانتقاء والبروز، فالإطار يعني انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الصحفي من خلال أسلوب معين يهدف إلى تعريف مشكلة ما وتحديدها وتقديم التفسير اللازم لأسبابها وتقييمها وتقديم حلول لها."^١

و"يشير (Entman) إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية والوصف المجازي والمفاهيم والرموز والصور المرئية. والتي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أخرى."^٢

و"ينظر (جتلين) إلى الأطر الإخبارية على اعتبارها تمثل حيلة المنظمات الإخبارية في فرض سيطرتها، لذا تعرف الأطر الإخبارية بأنها نماذج متواصلة من المعرفة والتفسير والعرض، للاختيار والتأكيد، والحذف، حيث يتم استعمال الرموز وتنظيمها بطريقة مكررة سواء كانت شفوية أو مرئية، ومن هنا تؤثر الأطر في مدارك الجمهور عبر الطريقة التي يتم من خلالها بناء الأحداث أو القصص الإخبارية المقدمة."^٣

وأيضاً عرف (London) الأطر بأنها: "تنظيم للأفكار وإدراك للأحداث وتحديد القضية أو القصة الخبرية. ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه (Claes) بأن

(١) عزة أحمد علي أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي ١٠٠٤-٢٠٠٥م. مصدر سابق، ص ٧٤.

(٢) نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، مصدر سابق، ص ٢٢.

(٣) محمد فضل الحديدي "دكتور"، مطالعات في فن الخبر الصحفي، دمياط، ٢٠٠٦م، ص ١٧٣.

الأطر الإعلامية هي: "أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء". فهو يرى أن الأطر عبارة عن تنظيم للأفكار وتعريف للمشكلة.^١ و"يضع تانكرد وزملاؤه تعريفا للإطار الخبري بأنه تلك الفكرة الرئيسة المنظمة للمحتوى الخبري والتي من شأنها أن توفر السياق الملائم لتحديد ماهية القضية عبر استخدام أساليب الانتقاء والتوكيد والتفنيد والإيضاح".^٢

"كذلك عرف كل من (جامسون ومودجلياتي) الإطار الخبري بأنه هذه الفكرة الرئيسة المعنية بتنظيم إدراكنا واستيعابنا للأحداث واستخلاص نقطة النقاش الرئيسة بالحدث أو القضية، إذ عمد الباحثان في عمليهما لقياس أطر وسائل الإعلام عبر تقديم بعض الكلمات الدليلية واستخدام بعض الكلمات الدارجة التي تفيدهم في تعيين أحد الأطر بعينها وصولاً بالأمر إلى تكوين فقرة أطلق عليها الباحثان اسم "الحزمة الإعلامية" حيث تتكون هذه الفقرة من مادة تفسيرية أعيدت صياغتها بشكل بسيط، إضافة إلى عدد من الفقرات التي تم اقتباسها مباشرة من عدة مصادر متنوعة".^٣

وعرفها (محمد بسيوني) بأنها: "زاوية التناول الإعلامي في إطار يعود إلى ذهن القائم بالاتصال، حيث يقوم منتج الخطاب بتأطيره بما يتناسب مع أفكاره واتجاهاته، وذلك بالتركيز على جوانب دون جوانب أخرى داخل الخطاب الإعلامي، وإبراز عناصر وتهميش لأخرى لتحقيق أهداف إيديولوجية أو فكرية خاصة بالقائم بالاتصال، أو بالوسيلة الإعلامية التي أنتج الخطاب من خلالها".^٤

كما يرى (اينجر) والباحثون (برايس وتوكسيري وباورزن) أن أطر الأنباء هي تلك التي تؤثر في الرأي العام بواسطة التأكيد على أوجه معينة من القصة الخبرية وجعلها أكثر بروزاً، ولذلك فإنها تنشط معتقدات وأفكار معينة لدى الجمهور، ومن

(١) نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، مصدر سابق، ص ٢٢.

(٢) محمد فضل الحديدي "دكتور"، مطالعات في فن الخبر الصحفي، مصدر سابق، ص ١٧٤.

(٣) محمد فضل الحديدي "دكتور"، المصدر السابق، ص ١٧٥.

(٤) نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، مصدر سابق، ص ٢٣.

المحتمل لهذه المعتقدات والأفكار أن يتم تطبيقها حينما يقوم الجمهور بعمل تقييم للجماعات والقضايا وغيرها من عناصر القصة الإخبارية.^١

وعرف (أحمد زكريا) الإطار بأنه: "عبارة عن عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري، يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وإيديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده"^٢

وبعد أن عرضنا هذه التعريفات والتي أرى أنها كانت محاولة للوقوف على مفهوم عملية التأطير من مختلف جوانبها، أعتقد أن الإطار الإعلامي الذي يحقق هدفها لا بد وأن يشتمل على كل المحددات والمواصفات التي وردت في هذه التعريفات. وأعتقد أيضا أن هذه التعريفات كان رسدا حقيقيا وصادقا لفكرة تجربة عملية التأطير وممارستها وتعاطيها، ففي كل مرة كانت التجربة والممارسة تضيف جديدا وتستحدث حديثا، ثم يأتي الراصدون والدارسون فيثبتون ما استجد ويضيفون ما استحدث إلى ما كان قائما من تعريفات.

وتتبنى هذه الدراسة مفهوما للتأطير عبارة عن "عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وإيديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص إما بتبنيه

(١) محمد فضل الحديدي "دكتور"، مطالعات في فن الخبر الصحفي، مصدر سابق، ص ١٧٦

(٢) نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، مصدر سابق، ص ٢٣.

لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده^١

بعد قراءتي لهذا المقتطف وجدت أنه بالفعل ينبطق على المادة التي جمعتها من الصحافة الإيرانية من حيث كون مفهوم التأطير عبارة عن عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال - مرسل ومستقبل ورسالة - يحكمها سياق ثقافي معين، فلو كان مرسل هذه المادة غير إيراني لما كانت تحمل هذا المحتوى وذاك المضمون، ولو كان المستقبل أيضا غير إيراني لما استوعب بشكل جيد إشارات هذه المادة ومدلولاتها، وبالتالي طاش سهم الرسالة ولم يصب هدفه. يحكمها سياق ثقافي معين، وهنا لن أستعين بفكرة ما هو إيراني وما هو غير إيراني بل سأركز على ما هو إيراني فقط بمعنى لو أن أطراف عملية الاتصال ومكوناتها كانت إيرانية وفي داخل إيران ذاتها لكنها كانت في سياق ثقافي آخر على سبيل المثال كانت في عصر الشاه محمد رضا بهلوي لاختلف الأمر تماما، إذن فالسياق الثقافي مهم للغاية.

تبدأ عملية التأطير بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب الواقع والتركيز عليها ببروزها في نصوصها المختلفة باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير في استجابات الجمهور تجاه محتوى هذه النصوص إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده. وللوقوف على ما تعنيه هذه العبارة بشكل جيد أتيت بالمثال التالي وهو يشتمل على عدة عناوين تدور حول موضوع واحد وهو (السعودية والأزمة اليمينية) لكن القائم بالاتصال مختلف وكذا الوسيلة الإعلامية مختلفة أيضا:

(١) عزة أحمد علي أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م. مصدر سابق، ص ٧٤.

هزيمة آل سعود أمام الصبر الإستراتيجي للأمة اليمنية. شكست آل سعود در برابر صبر استراتژیک ملت یمن، زیبا اکبرزاده، دکتر احمد نادری، عضو هیات علمی دانشکده علوم اجتماعی و مدیر گروه انسان شناسی دانشگاه تهران. © ۲۰۱۵

Fars News Agency

كيف سيمرغ أنف آل سعود في التراب؟ چگونه بينی آل سعود در یمن به خاک مالیده می‌شود؟ وحید مرادی، منبع: تبیین. © ۲۰۱۵ Fars News Agency.^۱

اليمن؛ كعب أخيل الرياض. يمن؛ پاشنه آشیل ریاض، حسن هانی زاده، کارشناس ارشد مسائل خاورمیانه، روزنامه: ایران.^۲

إسرائيل والسعودية، روح حلت في جسدين. شباهت های عجیب جنایت های سعودی ها وصهیونیست ها، اسرائیل و عربستان؛ یک روح در دو بدن، روزنامه: کیهان

آل سعود والأحلام الضائعة، آل سعود و آرزوهای بر باد رفته. روزنامه: کیهان^۳

(۱) تتبع وكالة أنباء فارس الحرس الثوري الإيراني، وللوقوف بشكل أكبر على توجهها وانحيازها ارجع إلى الميثاق الأخلاقي العشري الخاص بها، والذي جاء فيه: إنني كصحفي في وكالة أنباء فارس أقسم بالله المتعال في حضرة القرآن الكريم: (منشور دهگانه اخلاقی خبرنگاری، من به عنوان خبرنگار خبرگزاری فارس درپیشگاه قرآن مجید به خداوند متعال سوگند یاد می کنم) <https://www.farsnews.com/ethics>

(۲) تخضع هذه الصحيفة لإشراف مباشر من جانب ممثلة في وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، وجزء من مجموعة إصدارات وكالة أنباء إيرنا وكالة أنباء إيران الرسمية. للمزيد انظر: تحليل محتوای روزنامه های کثیر الانتشار در دوره های هشتم ونهم ریاست جمهوری، بتول رحمانی، فاطمه نوشین، فصلنامه مطالعات کتابداری وسازماندهی اطلاعات دوره ۲۶، شماره ۳، پاییز ۱۳۹۴ ه.ش.

file:///C:/Users/Mohamed%20Hassan/Downloads/4021713940305.pdf

(۳) هذه الصحيفة مقربة من مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية، شعارها: الآن، هنا حضرة الذات الإلهية. حينما تمسكون بالقلم وتكتبون، اعلموا أن فكركم وقبلكم وقلمكم ويدكم ولسانكم، كل هذا في حضرة الذات الإلهية. (الآن، اینجا محضر خداست. آن وقت که قلم بدست می‌گیرید و می‌نویسید،

فنجد أن القائم بالاتصال أو المرسل والوسيلة الإعلامية وكالة أبناء فارس وهي معروفة التوجه والملكية قد استخدمت ألفاظا قاسية جازمة مثل لفظة (الهزيمة) ولفظة (الصبر) وليس أي صبر، بل الصبر الاستراتيجي؛ أي: الصبر الطويل الممتد لأزمان. وصبر من؟ ليس صبر فصيل أو حزب، بل صبر أمة بأكملها، وأعتقد أن هذا الأمر مجاف للواقع، فالحوثيون ليسوا كل الأمة اليمنية، لكنه التأطير والإيديولوجيا. وفي المثل الثاني يتحدث القائم بالاتصال عن الكيفية التي سيمرغ بها أنف آل سعود في التراب؛ أي أنه لا يساوره أدنى شك في تمرغ أنفهم في التراب، لكنه يتحدث عن كيفية هذا التمرغ. مع ملاحظة أن كاتب المقال ليس شخصا واحدا. هذا وإن دل فإنما يدل على أنها سياسية تحريرية يلتزمها القائم بالاتصال ووسيلته الإعلامية في هذا الموضوع. في حين أننا عندما نعرض لمثال آخر، لقائم بالاتصال آخر ووسيلة إعلامية أخرى يغلب عليها الطابع "الإصلاحي" وهي صحيفة "إيران" نجد أن الأمر يختلف إلى حد ما، إذ تخف حدة التأطير ويتم تخفيف قتامة الإيديولوجيا؛ فرى القائم بالاتصال يستخدم تعبير نقطة الضعف، وشتان ما بين نقطة ضعف وهزيمة وتمرغ أنف في التراب. وإذا ما ذهبنا إلى قائم بالاتصال ثالث ووسيلة إعلامية ثالثة وهي صحيفة مقام الزعامة صحيفة "كيهان" نجد التأطير في أجل صورته إذ قام بتأطير السعودية واختزالها في آل سعود، كما جعل كل أحلام آل سعود مؤطرة في اليمن، ثم الحكم بضياع الأحلام. أما المثل الثاني لنفس القائم بالاتصال ونفس الوسيلة الإعلامية فهو ينضح تأطيرا وبقطر إيديولوجيا، أوجه الشبه العجيبة بين جرائم السعوديين والصهاينة، إسرائيل والسعودية؛ روح حلت في جسدين. أوجه شبه وليس

بدانيد كه فكر شما، قلب شما، قلم شما، دست شما، زبان شما، همه در محضر خداست. | امام خميني (ره)؛ (١٢/١٢/١٣٥٩). وللمزيد انظر: ژئوپلیتیک اطلاعات: مقایسه تطبیقی اخبار واطلاعات سیاسی روزنامه های "آفتاب یزد" و "کیهان" در تیر ماه ١٣٨٥، زاهد بیگلری، فیروزه زار

file:///C:/Users/Mohamed%20Hassan/Downloads/74913860903.pdf

وجه شبه، عجيبة وليست عادية، في ماذا؟ في جرائم، جرائم آل سعود والصهاينة، وضع القائم بالاتصال آل سعود - نتفق أو نخالف معهم- الذين هم مسلمون وموحدون ومقيمون في مبعث الرسالة المحمدية، وأرض الحرمين إلى جانب من؟ ليس اليهود وليس الإسرائيليين بل الصهاينة مع كل ما يحمله هذا المسمى من خلفيات ذهنية. ويصل بالأمر إلى ذروته فيرى أن إسرائيل والسعودية روح واحدة حلت في جسدين!!

ونجد أن التأطير يصوغ أجندة الإعلام من خلال تصوير أحداث معينة للقضايا، وتجاهل أحداث أخرى، حتى في مجال الشؤون الدولية. ويقوم بتوضيح الحجج والمسائل من خلال تحديد مصدر المشكلة وشرحه وتحديد المذنب، وقيم الوضع من خلال التوصية بحلول معينة طبقاً لما يراه القائم بالاتصال.^١

ويجدر بنا أن نختم تحليلنا للإطار النظري بالإشارة إلى نقطة مهمة مفادها: أن مجرد استناد وسائل الإعلام لآلية "الأطر" في معالجتها للقضايا والأحداث المثارة لا يعد مشكلة في حد ذاتها، ولكن تكمن المشكلة والخطورة في طريقة التوظيف. بمعنى: أن التأطير كآلية إعلامية تجدي نفعاً حال توظيفها بشكل إيجابي لمساعدة الجمهور في فهم الأبعاد الرئيسية لقضية أو مشكلة ما، في حين تشكل خطورة حال توظيفها لتضليل وتعمية الجمهور بتغافلها العمدي لأبعاد بعينها من القضية المطروحة والتركيز على أبعاد أخرى.^٢

(١) بتصرف انظر: جاد ملكي "مدير قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت"، أمل ديب "أستاذة الإعلام والاتصال، جامعة البلمند"، تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام ٢٠٠٦، ص ٤٥.

(٢) عبد الله بن ناصر الحمود "دكتور"، علاء الشامي "دكتور"، عبد اللطيف بن صفية "دكتور"، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية دراسة حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية. "قناة السويس الجديدة" بمصر. "إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب، الرياض، إبريل ٢٠١٦م، ص ١٠.

ويمكننا النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية، والتي تتكون من العناوين الرئيسية والفرعية، واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتباسات، والشعارات، والإحصاءات، والبيانات، والفقرات الختامية، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها.^١

ويطرح لنا (بان وكوزيكي) أربع أدوات رئيسة لتحليل أطر الأخبار المقدمة عبر وسائل الإعلام وهي: الأبنية التركيبية، والأبنية الصياغية والنصية، والأبنية الموضوعية، والأبنية البلاغية^٢

وذكر (جامسون) خمس أدوات لعرض الأطر على اعتبار أنها تمثل جزءا من هذه الفئة البنائية للأطر وهي: الاستعارات والأمثلة التشبيهية، وعبارات الإثارة، وعبارات الوصف والتصوير، والصور المرئية.^٣

وفي تحليل الأطر Frame Analysis يتم التركيز على العناصر الاتصالية الأربعة وهي: القائم بالاتصال/ والمحتوى/ والمتلقي/ والثقافة وتعد الأخيرة هي السياق العام الذي تستمد منه الأطر التي يتم توظيفها، باعتبارها معالم ثقافية منظمة وثابتة في الواقع الاجتماعي اليومي.^٤

(١) طه عبد العاطي مصطفى نجم "دكتور"، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس ٢٠٠٦)، ص ٢٨.

(٢) محمد فضل الحديدي "دكتور"، مطالعات في فن الخبر الصحفي، مصدر سابق، ص ١٨٥.

(٣) محمد فضل الحديدي، المصدر السابق، ص ١٨٧.

(٤) عزة أحمد علي أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي ١٠٠٤-٢٠٠٥م. مصدر سابق، ص ٧٥.

القائم بالاتصال: هو الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة أو الرأي أو المعلومات وربما لا يكون مصدرها، وقد يكون مصدرها فردا آخر، كما يظهر واضحا في عملية الاتصال من خلال المؤسسات الإعلامية التي يقوم أفرادها بالاتصال بالمصدر للحصول على المعلومات أو الأخبار حتى يقوم بصياغتها أو إعدادها للنشر أو الإذاعة وإرسالها مرة أخرى للجمهور.^١

المحتوى أو النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاما معينة.^٢

المتلقي أو القارئ: ويعد أهم حلقة في عملية الاتصال، فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب، و المستمع هو الشخص المهم عندما نتحدث، ويجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة، والمتلقي لا يستقبل الرسالة ويتأثر بها مباشرة، وإنما يقوم بعملية تنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.^٣

وكل قارئ للنص يُولد في حقيقته أحدَ المعاني الممكنة للنص المقروء، ويُمثل القراء بعددهم المتنامي اختلافَ الاتجاه وتنوعَ الدلالة. إنَّ ارتباطَ النصِّ بمؤلف بذاته يعني انغلاقه على معنى نهائي واحد لا يقبل التعدد، كما يرى نُقاد هذا الاتجاه، أمَّا

(١) محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٧ ص ٢٥.

(٢) تحليل الإطار الإعلامي: Frame Analysis Theory (نظرية التأطير الإعلامي)، site.iugaza.edu.ps

(٣) جمال محمد عبدالمعني غالب الجراي، ما هو تعريف عملية الاتصال و ما هي مكونات عملية الاتصال؟، specialties.bayt.com/ar/specialties/q/106311

الركون إلى استجابة القارئ، فهو طريق لا نهاية له صوب معانٍ للنص لا نهاية لها.^١ ويقول (نورمان هولاند فيري) " إن قراءة القارئ للنص إنما هي قراءة لهويته هو، إن القارئ يضم خيوط هويته فينسجها خلال استجابته للعناصر التي يتكون منها النص" فالنص إذن يعيش تحت سلطة القارئ ووعيه أكثر مما ينعم بالحياة والراحة عند صاحبه.^٢

الثقافة: ويعرف (مالك بن نبي) الثقافة على أنها: مجموعة من الصفات الخلفية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه.^٣

ويعرفها (كلايد كلوكهون): بأنها مجموعة طرائق الحياة لدى شعب معين؛ أي الميراث الاجتماعي الذي حصل عليه الفرد من مجموعته التي يعيش فيها، أو الجزء الذي خلقه الإنسان في محيطه، وهي التي تحدد الأساليب الحياتية، أو هي طريقة في التفكير والشعور والمعتقدات، إنها معلومات الجماعة البشرية مخزونة في ذاكرة أفرادها أو في الكتب أو في المواد والأدوات.^٤

وبناء على ما سبق؛ فإن حالة المجتمع مرتبطة إلى حد كبير بنوع الثقافة التي تسوده، كونها ترتبط بالحياة اليومية للناس فتحدد الضوابط والقيم والعلاقة فيما بينهم، وترسم لهم الرؤية والسلوك الذي ينتهجونه، وتحافظ على هوية الجماعة ويقائها، وهي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته، وقد تكون الثقافة هي السبب في نهوض المجتمع، كما يمكن أن تكون سبب تخلفه ومعاناته، وفي كلتا الحالتين يلاحظ

(١) للمزيد انظر: عيد محمد شبايك (دكتور)، ظهور منظور المتلقي في التراث النقدي عند العرب

https://www.alukah.net/literature_language/0/28729/#ixzz5bRFtyGf1

(٢) للمزيد انظر: يوسف لعجان، عرض نظرية التلقي،

<http://www.diwanalarab.com/spip.php?article37470>

(٣) سليمة فيلاي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، مصدر سابق، ص ١٠٨.

(٤) المصدر السابق، ص ١١١.

تمسك أفراد المجتمع واستماتتهم في الدفاع عن ثقافتهم كونها تمثل صورة عن هويتهم.^١

ويعمل التكرار و الموقع و تدعيم ارتباط الافكار مع بعضها البعض، على ترسيخ تفسير واحد للقضية أو الحدث أكثر شمولاً ووضوحاً، وأكثر قابلية للتذكر من قبل الجمهور من التفسيرات الأخرى. كما أن تكرار الرسالة الإعلامية التي تقدم معلومات ومعارف ذات توجه معين ومضمون واحد من شأنه أن يغير قنوات قائمة، أو يغرس قنوات جديدة تؤثر في مواقف الجمهور تجاه القضايا والموضوعات التي تعرضها وسائل الإعلام.^٢

وتستخدم "الاستعارات" في النصوص الإعلامية، بهدف الإضفاء على الأحداث نوعاً من التهويل و التضخيم أو التهوين، بخلاف ما تبدو عليه في الواقع. ويمكن جوهر التأطير الإعلامي إذن في المبالغة أو التهوين لعناصر تصوير الواقع.^٣ إن الرسالة الإعلامية بعناصرها المتعددة ليست محايدة في مضمونها، وإنما توضع في كثير من الأحيان في إطار إعلامي يخدم الأهداف المرجوة منها، حتى تحقق الأثر المطلوب من وجهة نظر القائم بالاتصال. ذلك أن المؤسسات الإعلامية "الصحيفة (في حالتنا) والقنوات التليفزيونية" تختلف في رؤيتها للأحداث، ومن ثم فإنها تضع رسائلها الإعلامية في إطار يخدم هذه الرؤية أو تلك. هذا الاختلاف ينعكس على طبيعة الوعي المعرفي الذي يتعرض له الجمهور، وعليه أن يكون؛ أي الجمهور، فطنا في عملية الاستخدام والتعرض للمضامين التي تقدمها المؤسسات الإعلامية؛ فالمواقف الخاطئة التي يتخذها الفرد من الأحداث والقضايا والأشخاص ناتجة عن

(١) المصدر سابق، ص ١١٨.

(٢) بتصرف، محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، الطبعة الأولى، الرياض، ٢٠١٤م، ص ٩٨.

(٣) تامي نصيرة "دكتورة"، نظرية التأطير و بحوث الاعلام والاتصال: الاستخدامات وسبل ترشيدها، temmaryoucef.ab.ma ©2018 Site Gratuit

وعي معرفي غير مكتمل، وهي نتيجة مبنية على استخدام غير رشيد لمضامين الرسالة الإعلامية.^١

أنواع الأطر الإعلامية

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية وسائل الاعلام للأخبار من ذلك:

١- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع، يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية الا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد (فحادث انتحار الرجل الذي عجز عن دفع رسوم الجامعة لأولاده يعالج في إطار: البطالة أو الفقر الذي يهدد المجتمع 'غياب التضامن الاجتماعي ومجانية التعليم وهل يدفع الآباء حياتهم ثمناً لأولادهم وهكذا؟)

٢- الإطار المحدد بقضية: حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي، أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته (مثل أنفلونزا الطيور الحدث انتشار مظاهر الإصابة نصائح اجراءات سلوكية وطبية أدوار وقرارات المسؤولين قصص إخبارية عن الإصابات أو صناعة سلعة ما التي تضررت، البدائل المتاحة عند الحكومة والشعب).

٣- إطار الاستراتيجية: يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، و يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية، ويركز على قيم مثل: - مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار. - لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي.

(١) محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، مصدر السابق ص ٩٥.

- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره.
- تقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى.
- ٤- إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة مثل: الشخص الذي يتبرع بماله أو أعضائه لأجل انقاذ الآخرين.
- ٥- إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، والقائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم (بيع إحدى شركات القطاع العام تتأطر في علاج الخسائر المادية الحالية، تشغيل رأس المال الفردي، إيجاد فرص عمل جديدة للشباب وهكذا).
- ٦- إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديدته في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.
- ٧- إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف، وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر، والرابح، والمنتصر، والمهزوم. وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث (اعتذار أحد مرشحي الحزب عن خوض الانتخابات قد يؤطر في سياق: صراع خطير داخل الحزب، تنافس بين القديم والجديد).
- ٨- إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا

مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالافتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.^١

العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي:

هناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين

لموضوع معين وهي:

- ١- العادات والتقاليد الاجتماعية.
- ٢- القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.
- ٣- جماعات الضغط والمصالح.
- ٤- القيود الصحفية الروتينية.
- ٥- الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.^٢

وقد حاول الباحثون في مناقشتهم للعوامل التي تؤثر في بناء الإطار الإعلامي الربط بين مفهوم الأيديولوجية^٣ ومفهوم الإطار الإعلامي، حيث يعكس الإعلام تلك الأيديولوجية التي ينبثق منها، أو التي تعبر عنها الوسيلة الإعلامية، وفي

(١) للمزيد انظر: نظرية التأطير الإعلامي، إقبال المؤمن (دكتورة)، http://aklamhadfe1.blogspot.com.eg/2016/11/blog-post_1.html. وكذلك: عبد الله بن ناصر الحمود (دكتور)، علاء الشامي (دكتور)، عبد اللطيف بن صافية (دكتور)، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية دراسات حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجبيل وينبع" بالسعودية. "فتنة السويس" بمصر. "إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب. الرياض، إبريل ٢٠١٦م، ص ١١ وما بعدها. وانظر أيضاً: نجلاء محمد جابر دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، ص ١٥١ وما بعدها. <https://books.google.com.eg/books>

(٢) تحليل الإطار الإعلامي: Frame Analysis Theory (نظرية التأطير الإعلامي)، site.iugaza.edu.ps

(٣) كلمة "أيديولوجية" التي شاعت في الخطاب السياسي العربي مصطلح ينتمي للغات الهندية الأوروبية مكون من مقطعين أصلهما إغريقي "أيديا" وتعني فكرة، "ولوجوس" logos وتعني حرفياً "كلمة" ولكنها تعني "دراسة" أو "علماً". وكلمة أيديولوجية منبثة الصلة بنسقنا اللغوي وبالتالي الفكري، وهي إلى فضل ذلك كلمة مختلطة الدلالة في لغتها الأصلية فهي تعني الشيء وعكسه. للمزيد انظر (عبد الوهاب المسيري (دكتور) كيف نفهم مصطلح الأيديولوجيا في سياقنا العربي؟ <https://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/1/25/%D9%83%D9%8A%D9%81>

هذا الصدد حددتا "رويا وجوياتيكا" Roy & jyatica ثلاثة أنواع من الأيديولوجيات يمكن أن تؤثر بدورها في الأطر الإعلامية المختلفة وهي:

١- الأيديولوجية السائدة في المجتمع، وهي تعبر عن التوجهات العامة لأفراد المجتمع.

٢- أيديولوجية النخبة السياسية السائدة، وهي مرتبطة بالتوجهات السياسية العامة للحكومة والإدارة السياسية والأحزاب، وغالبا ما تكون متسقة مع الأيديولوجية السائدة.

٣- الأيديولوجية المهنية للقائمين بالعمل الإعلامي والمؤسسة.^١ وهناك أيضا ما يسمى بأيديولوجية النص؛ إذ تحدد الدراسات والبحوث مصطلح أيديولوجيا النص في المجال الإعلامي ب"التوجه الأيديولوجي الذي يعكس القيم والأفكار والمعتقدات للقائم بالاتصال، أو المؤسسة الإعلامية، أو المجتمع الذي تُوجّه إليه الرسالة الإعلامية. ويمكن الحكم على أيديولوجيا النص في وسائل الإعلام من خلال الوقوف على طرق المعالجة للقضايا والأحداث السياسية والاجتماعية وغيرها، أو شخصيات الكُتّاب وضيوف الحوارات ومسارات الطرح التي يقدمها القائم بالاتصال في هذه الحوارات، أو معايير ما يُنشر وما لا يُنشر، فضلاً عن استخدام وسائل الإيضاح والإبراز، وهذا ما نسميه التأطير لجذب الجمهور وإقناعه بالطرح المقدم.^٢

ويؤكد كل من (Kallaghan & Schnell) على أن الصفة السياسية تلعب دورا مهما في تشكيل فهم الرأي العام للقضايا المختلفة بالاعتماد على أطر

(١) طه عبد العاطي مصطفى نجم "دكتور"، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس ٢٠٠٦)، مصدر سابق، ص ٣٣.

(٢) بتصرف، انظر: محمد الراجحي، أبعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية، <http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/03/2015328541077152.html>

مختلفة لتغطية هذه القضايا بوسائل الإعلام"،^١ نقول: إن فلانا ينظر إلى الأشياء نظرة إيديولوجية. نعني أنه يتخير الأشياء ويؤول الوقائع بكيفية تظهرها دائما مطابقة لما يعتقد أنه الحق.^٢

من الواضح أن الإيديولوجيا تضرب بجذورها في أعماق النفس والوعي واللاوعي لأن "الخطاب الإيديولوجي - كما يقول د.نصار - لا يكتفي بالحدس الاعتقادي، ولا يرتاح إلى مجرد تكرار (واجترار) صحة الاعتقاد، بل يستنفر كل القوى النفسية: الفكرية والوجدانية وتعبئتها لنصرة الإيديولوجيا، والانصواء تحت رايتها"^٣ ويتعارض الفكر الإيديولوجي مع الفكر الموضوعي الذي يخضع للمحيط الخارجي فيتشبع بقوانينه. إن عصرنا الذي يعبد العلوم الطبيعية يرى الفكر الإيديولوجي بامتعاض كبير، إذ يعتقد أن الارتباط بمعتقدات مسبقة غير مبنية على تجربة شخصية علامة من علامات المراهقة الفكرية.^٤

كما أن العقل الإيديولوجي هو عقل منحاز، انتقائي (دفاعا وهجوما) يسخر العقل لخدمة المعتقد الجماعي، لكنه ينزلق بسرعة وبسهولة نحو ممارسات شبه عقلية أو غير عقلية تقوده إلى الضلال وتغذية الأوهام وإذكاء النزاعات وتغذية التعصب والتزمت. ومن الآليات المألوفة للعقل الإيديولوجي الاختزال والتمويه والتبرير والإسقاط والطمس والاصطفاء، والخلط بين الوصف والتقييم، وتنظيم الأفكار والمقولات ضمن خط أو لون إيديولوجي واحد، وكذا بعض الوظائف المعيارية المتمثلة في تقديم حجج

(١) عزة أحمد علي أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي ١٠٠٤-٢٠٠٥م. مصدر سابق، ص ٧٦.

(٢) عبد الله العروي، مفهوم الإيديولوجيا، الطبعة الثامنة، المغرب، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢، ص ١٠.

(٣) محمد سبيلا، آليات العقل الإيديولوجي في كتابات ناصيف نصار، المركز العلمي العربي للأبحاث وللدراسات الإنسانية. <http://arab-csr.org>

(٤) عبد الله العروي، مفهوم الإيديولوجيا، مصدر سابق، ص ١٠.

ومبررات مؤيدة للمعتقد الإيديولوجي والمبررة له ولو بالتضخيم أحيانا وبالتقليل أحيانا أخرى...^١

ويرى المتكلم أن إيديولوجيته الخاصة عقيدة تعبر عن الوفاء والتضحية والتسامي ويرى في إيديولوجيات الخصوم أفئدة تتستر وراءها نوايا خفية، لا واعية، يحجبها أصحابها حتى على أنفسهم؛ لأنها حقيرة لئيمة. إن إيديولوجية المتكلم تنير الطريق فتهدى الخلق إلى دنيا الحق والعدل بينما تعمي إيديولوجيا الخصوم الناس عن سبيل الحقيقة والسعادة.^٢

ويعكس مفهوم "الإيديولوجيا" أحد الاكتشافات اللذين انبثقا عن الصراع السياسي، ألا وهو أن الجماعات الحاكمة يمكن أن تصبح في تفكيرها مهتمة اهتماما مركزا جدا ومرتبطا بوضعها بحيث لا تعود قادرة على رؤية بعض الحقائق التي قد تقوض إحساسها بالسيطرة. ومن مضامين كلمة "الإيديولوجيا" ذلك الإدراك بأنه في بعض الأوضاع يقوم اللا شعور الجماعي لدى بعض الجماعات بحجب وإخفاء الحالة الحقيقية للمجتمع عن نفسه وعن الآخرين، وبهذا يحقق الاستقرار في ذلك المجتمع.^٣

تتشترك الإيديولوجية والطوباوية في معنى واحد: الابتعاد عن الواقع والعجز عن إدراكه. إلا أن عجز الإيديولوجيا يرجع إلى أنها متعلقة بوضع تجاوزه التطور، ويرجع عجز الطوباوية إلى أنها متعلقة بمستقبل مستبعد التحقيق. حافظ مانهايم على هذا التمييز وعرف الطوباوية بأنها نوع من التفكير يتمحور حول تمثل المستقبل واستحضاره بكيفية مستمرة. وعرف الإيديولوجيا بأنها التفكير الذي يهدف إلى استمرار الحاضر ونفي بذور التغيير الموجودة فيه. وحسب مانهايم، أن الطوباوية ذهنية

(١) يتصرف: محمد سبيلا، آليات العقل الإيديولوجي في كتابات ناصيف نصار، مصدر سابق. <http://arab-csr.org>

(٢) عبد الله العروي، مفهوم الإيديولوجيا، مصدر سابق، ص ١١.
(٣) كارل مانهايم، الإيديولوجيا والبيوتوبيا مقدمة في سيوسولوجيا المعرفة، ترجمة محمد رجا الديرييني (دكتور)، الطبعة الأولى، الكويت، أكتوبر ١٩٨٠، ص ١١٤.

الطبقات إبان صعودها والإيديولوجية ذهنية الطبقات في حالة اندحارها.^١ ولا يكمن خطر "الوعي الزائف" في أيامنا في كونه عاجزا عن التمسك بواقع مطلق غير متغير، بل يكمن في كونه يعيق فهم الأمر الواقع الناجم عن استمرار إعادة تنظيم العمليات الذهنية التي تشكل عوالمنا.^٢

هذا و يفشل السلوك الموجه بالإيديولوجيات والمحكوم بها دائما في تحقيق كامل معناه المقصود. هذه حقيقة. وهي حقيقة قد تتخذ أشكالا متعددة. وثمة سلسلة كاملة من النماذج العقلية الإيديولوجية يتفق كل نموذج منها مع أحد الأشكال التي تتخذها الحقيقة المذكورة أعلاه. ويمكننا أن نعتبر من هذه النماذج تلك الحالة التي يكون فيها الشخص يفكر ويتصور عاجزا عن أن يدرك تعارض أفكاره مع الحقيقة بسبب تلك المجموعة من البديهيات الكامنة في فكره المحكوم تاريخيا واجتماعيا. وكنموذج ثان من بين النماذج العقلية الإيديولوجية يمكننا أن نعرض "عقلية الشعارات"، وهي عقلية تتميز بكونها من الناحية التاريخية قادرة على اكتشاف التعارض بين أفكارها وسلوكها، لكنها بدلا من ذلك تخفي ما تكتشفه وما تدركه استجابة لمصالح عاطفية معينة. وكنموذج أخير هناك العقلية الإيديولوجية المبنية على الخداع الواعي حيث تفسر الإيديولوجيا على أنها كذبة ذات غاية. ولسنا هنا بصدد خداع النفس، بل بصدد خداع للآخرين له هدف.^٣

يقول ماركس: "الإيديولوجيا انعكاس مقلوب ومشوه، وجزئي ومبتور للواقع، وهي بذلك تعارض الوعي الإنساني الحقيقي"^٤. ويرى "كل النظم الذهنية (الأيديولوجية)

(١) بتصرف: عبد الله العروي، مفهوم الإيديولوجيا، مصدر سابق، ص ٥٧ و٥٨.

(٢) كارل مانهايم، الإيديولوجيا والبيوتوبيا مقدمة في سيوسولوجيا المعرفة، مصدر سابق، ص ١٦١.

(٣) كارل مانهايم، الإيديولوجيا والبيوتوبيا مقدمة في سيوسولوجيا المعرفة، مصدر سابق، ص ٢٤٩.

(٤) ماركس و إنجلز. الإيديولوجية الألمانية. الإيديولوجيا - دفاتر فلسفية - مرجع سابق. ص ٣٢.

هي نتاج وجود اجتماعي واقتصادي حقيقي. وأن المصالح المادية للطبقة الحاكمة هي التي تحدد كيف ترى الوجود البشري بشكل فردي وجماعي. ويقول: إن السياسة تمثل البنية الفوقية للأيدولوجيا، وأن العلاقات الاجتماعية - الاقتصادية تمثل البنية التحتية لها.^١

ثانياً: الجانب التطبيقي

هذا هو الشق الثاني من الدراسة وهو الجانب التطبيقي على النصوص التي تم اختيارها في الفترة موضع البحث، وقد اعتمدت فيه على آليات تأطيرية وجدت بعضها حاضراً بقوة في النصوص موضع الدراسة وبعضها الآخر يتأرجح بين القوة والضعف. هذه الآليات عبارة عن: التكرار - التأكيد على عبارة بعينها - التحيز - إخفاء معلومات جوهرية - الكلمات المحورية - التصريحات المهاجمة أو المؤيدة المباشرة وغير المباشرة - الصفات السلبية و الايجابية.

ربيع دبلوماسية الاعتدال

بهار ديپلماسى اعتدال

روزنامه: ايران

تاريخ: ١٥/١/١٣٩٤

محمد نورى

- التكرار - التأكيد على عبارة بعينها - التحيز - إخفاء معلومات جوهرية -
- الكلمات المحورية - التصريحات المهاجمة أو المؤيدة المباشرة وغير المباشرة -
- الصفات السلبية و الايجابية .

(١) عناصر تقابل ايدئولوژيك در داستان دفاع مقدس "ريشه در اعماق"، فاطمه كاسبى (دكتر)، نشریه ادبيات پايدارى، سال نهم، شماره هفدهم، پاييز و زمستان ١٣٩٦ هـ.ش، ص ٢٧٤.

التكرار: (سال جديد) عام جديد، (عصر جديد) عهد جديد، (فصل جديد) فصل جديد، (جهان جديد) عالم جديد، (ساختر جديد) البنية الجديدة، (مخاطبان جديد) مخاطبون جدد (شهر تاريخي) المدينة التاريخية، (وقايح تاريخي) الأحداث التاريخية، (شكاف و آشفنگي تاريخي) هوة واضطراب تاريخي. تأكيد على عبارة بعينها، وكلمات محورية: (روابط بين الملل) العلاقات الدولية، (روابط و تعاملات دولتها و كشورها) علاقات الحكومات والدول وتعاملاتها، (روابط ملتها) علاقات الأمم، (روابط تهران و غرب) علاقات طهران والغرب. (تفاهم هسته اي) التفاهم النووي، (تاريخي) التاريخية، (جديد) الجدة، (عصر صلح) عصر السلام.

التحيز: عشية الاتفاق النووي الإيراني لم يكن الحقوقيون والسياسيون وحدهم الذين تحدثوا بسعادة عن بداية فصل جديد في العلاقات بين الأمم، فكان هناك ملايين المشاهدين لقنوات التلفزيون وشبكة الانترنت قد شاهدوا دموع فرح مراسلي وسائل الإعلام المشهورة وسعادتهم، والذين كانوا قد جابوا العواصم الأوروبية والأمريكية على أمل هكذا اتفاق.

شب تفاهم هسته اي ايران فقط حقوقدانان و سياستمداران نبودند كه با خرسندی از شروع فصل جديد در روابط ملتها سخن گفتند ميلیونها نفر پای شبکه های تلویزیونی و اینترنت شاهد اشک شوق خبرنگاران رسانه های پرآوازه ای بودند كه ۱۸ ماه پایتختهای اروپا و امریکا را به امید چنین تفاهمی در نور دیده بودند.^۱ الاختلاف بين روحاني بقیة من كانت مسئولية هذا الملف تقع على عاتقهم في الماضي أنه كان لديه إيمان عميق بالفاعلية والقدرة الإعجازية للحوار والمحادثات،

(۱) محمد نوری، بهار دیپلماسی اعتدال، روزنامه: ایران، تاریخ: ۱۵/۱/۱۳۹۴.

وكان قد أدرك أنه في البنية الجديدة للمجتمع الدولي يوجد صوت العنف والقوة، لكنه لا يصل إلى نتيجة.

تفاوت كار روحاني با همه کسانی که در گذشته عهده دار این پرونده بودند این بود که او به کارایی و قدرت اعجاز گونه گفتوگو و مذاکره ایمان داشت، دریافته بود که در ساختار جدید جامعه بین المللی صدای خشونت و زور بلند باشد اما راه به جایی نمیبرد.^۱

كان من المتوقع بعد هذا الاتفاق النووي أن يصبح كل المواطنين الإيرانيين أكثر أملاً تجاه مستقبل الطريق الذي فتح مع الانتخابات الرئاسية عام ۱۳۹۲ هـ.ش. می توان انتظار داشت که پس از این تفاهم هسته ای همه آحاد شهروندان ایرانی نسبت به آینده مسیری که با انتخابات ریاست جمهوری سال ۹۲ گشوده شد امیدوارتر شده اند.^۲

أصبح الملف النووي - الذي كان في الداخل الإيراني وعلى مدى سنوات طويلة رمزا للاختلاف والثنائية - أصبح هذه المرة عامل انسجام ووحدة. پرونده هسته ای که در داخل ایران در دوره طولانی نماد اختلاف و دوگانگی بود این بار به عامل انسجام و وحدت تبدیل شد.^۳

إخفاء معلومات جوهرية: لم يعرض لنا الكاتب حجم المعارضة ولا من هم المعارضين الذين طبقا لما قاله الكاتب (سواء أراد معارضو هذا الاتفاق أو لم يريدوا فالرأي العام العالمي جعل حدث الثالث عشر من شهر فروردین في عدد المؤشرات على عصر السلام والوفاق).

(۱) محمد نوری، بهار دیپلماسی اعتدال، مصدر سابق.

(۲) محمد نوری، المصدر السابق.

(۳) محمد نوری، المصدر السابق.

(مخالفان این تفاهم چه بخوانند و چه نخواهند افکار عمومی جهان واقعه ۱۳ فروردین را در شمار نشانه های عصر صلح و آشتی نشانده است.)^۱

التصريحات المهاجمة المباشرة: سواء أراد معارضو هذا الاتفاق أو لم يريدوا فالرأي العام العالمي جعل حدث الثالث عشر من شهر فروردین في عدد المؤشرات على عصر السلام والوفاق

مخالفان این تفاهم چه بخوانند و چه نخواهند افکار عمومی جهان واقعه ۱۳ فروردین را در شمار نشانه های عصر صلح و آشتی نشانده است.^۲

التصريحات المهاجمة غير المباشرة: كثير من الأشخاص الآن لحقوا متأخرين برئيس الجمهورية في تفكير أن لغة المنطق والمحادثات لها من الفاعلية ما أن يقود القوة المناوئة من قمة العداء إلى ميدان التفاهم.

اکنون حتی بسیاری از افراد دیر باور با رئیس دولت اعتدال در این اندیشه همراه شده اند که زبان منطق و مذاکره آن قدر کارایی دارد که قدرتهای حریف را از منتهی الیه خصومت به میدان تفاهم بکشاند.^۳

التصريحات المؤيدة المباشرة: هذه الفترة كان رئيس حكومة الاعتدال يتمتع بحظ وافر، أن عهد إلى فريق من محنكي الدبلوماسية بالعمل الخطير التفاوض مع الخصوم؛ الفريق الذي قدم قطعة فنية من العلم والدبلوماسية لتحقيق استراتيجية المرونة البطولية.

در این مدت رئیس دولت اعتدال از این اقبال بلند برخوردار بود که تیمی از کارکشتگان حوزه دیپلماسی عهده دار کار خطیر چانه زنی با حریفان ایران شدند؛

(۱) محمد نوری، المصدر السابق.

(۲) محمد نوری، بهار دیپلماسی اعتدال، مصدر سابق.

(۳) محمد نوری، المصدر السابق.

تیمی که ترکیبی هنرمندانه از علم و هنر دیپلماسی را برای تحقق استراتژی نرمش قهرمانانه به کار بست.^۱

وفي هذه الفترة قطع الدعم الصريح والمستمر من جانب أرفع مسؤولي النظام لفريق التفاوض الطريق على أي تشكيك في سلوك فريق التفاوض وأهدافه، واتضح أن تتأغم مؤسسات النظام من الممكن أن يجعل السياسة الخارجية التي كان يظن من قبل أنها مجال مشاحنات وتوتر مصدر قوة وتفاهم عالمي.

در این مدت حمایت صریح و بیوقفه بالاترین مرجع نظام از تیم مذاکره راه را بر هر گونه تردید افکنی در رفتار و اهداف تیم مذاکره بست و روشن شد که در سایه وفاق نهادهای نظام می توان سیاست خارجی را که پیش از این گمان میرفت میدان زورآزمایی و تنش است به منبع اقتدار و تفاهم جهانی تبدیل کرد.^۲

السعودية خطوة على الثورة
آل سعود، على برمیل من البارود
عریستان یک قدم تا قیام
آل سعود، روی بشکه باروت

روزنامه: کیهان

۱۹ آذر ۱۳۹۳

محمدرضا کلهر

(۱) محمد نوری، المصدر السابق.

(۲) محمد نوری، المصدر السابق.

- التكرار - التأكيد على عبارة بعينها- التحيز- إخفاء معلومات جوهرية -
- الكلمات المحورية - التصريحات المهاجمة أو المؤيدة المباشرة وغير المباشرة -
- الصفات السلبية و الايجابية.

التكرار: تكررت كلمة (شيعيان) أربعون مرة، وكلمة (شيعه) عشر مرات، وكلمة (آل سعود) عشر مرات، وكلمة (قيام) تسعة عشر مرة، وكلمة (اعتراضات) ثلاثة عشر مرة.

التأكيد على عبارة بعينها: تم التأكيد على عبارة (شيعيان عربستان) تسع مرات، وعبارة (شيعيان اين كشور "أي السعودية") أربع مرات. وعبارة (منطقه شرقيه) - وتعني من وجهة نظر الكاتب أماكن تجمع الشيعة وإقامتهم في السعودية - خمس مرات.

التحيز: نجده واضحا في المقتطف التالي المترجم عن نص المقالة الأصلي: "يبلغ إجمالي عدد الشيعة في السعودية - والذين يقطنون مدن القطيف والظهران والعوامية والإحساء وأطراف المدينة المنورة - حوالي ستة عشر في المائة من تعداد سكان السعودية البالغ أربعة وعشرين مليون نسمة، هذه النسبة مضافا إليها الشيعة الزيدية وكذلك أيضا الإسماعيلية والعلويين تصل إلى اثنين وعشرين بالمائة من إجمالي تعداد السعودية.

بناء على هذا؛ يوجد حوالي سبعة ملايين زيدي وعلوي وإسماعيلي وشيعي من إجمالي أربع وعشرين مليون نسمة وهي نسبة مرتفعة. من هذه النسبة حوالي ما يقرب من خمسة ملايين شيعي إثني عشري والبقية زيديين وعلويين وإسماعيليين. يقيم معظم شيعة السعودية في المناطق الشرقية؛ ونظرا لأنه لا يتم إجراء إحصاء دقيق للسكان في هذه الدولة، لا يمكن تقديم إحصاء دقيق لتعداد الشيعة في هذه الدولة."

إذ نجد الكاتب يقدر نسبة الشيعة بستة عشر بالمائة ثم يصل بها إلى اثنين وعشرين بالمائة، ثم يحدد عدد الشيعة بسبعة ملايين شيعي ثم ينتقل من ذلك إلى أن عدد الشيعة الاثنى عشرية حوالي خمسة ملايين نسمة. ثم نجده هو نفسه وفي ذات المقالة يقول أنه لا تجرى عمليات تعداد للسكان في السعودية بشكل دقيق، ومن ثم لا يمكن تقديم إحصائيات دقيقة بعدد الشيعة في السعودية. فكيف يمكن تخريج ما أقدم عليه الكاتب من إحصائيات في هذا الصدد إلا من باب الانحياز في أوضح صورته للطائفة الشيعية بصفة عامة ثم طائفة الشيعة الاثنى عشرية والتي تعد إيران بنظام الجمهورية الإسلامية الذي اعتمده نظاما سياسيا لها المواطن الرئيس والراعي الرئيس لهذه الطائفة، بصفة عامة.

إخفاء معلومات جوهرية: فلم يعرض الكاتب لأي ميزة أو خدمة تقدمها الحكومة السعودية ولو بشكل غير مقصود لكل المواطنين السعوديين ومن بينهم المواطنون السعوديون الشيعة، هذا في حين أنه من الممكن أن يكون فقراء الشيعة في السعودية يعيشون بشكل أفضل مما يعيشه كثير من ميسوري الحال من الشيعة في إيران فضلا عن الفقراء.

التصريحات المهاجمة: نجد أن الكاتب وفي وكفى ونال من آل سعود بما فيه الكفاية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، على سبيل المثال يجعل العنوان كالتالي: آل سعود على برميل بارود (آل سعود، روى بشكه باروت)، ثم يقول: بعد الثورة الإسلامية الإيرانية قام (شيعة السعودية) بانتفاضة لكن مع الهجوم الهمجي من جانب قوات الأمن ومكافحة الشغب التابعة لآل سعود واستشهاد واحد وعشرين شخصا منهم أدى إلى وقف تلك الانتفاضة. (پس از انقلاب اسلامی ایران دست به انتفاضه‌های مردمی زدند اما با حمله وحشیانه نیروهای امنیتی و ضد شورش آل سعود و به

(١) محمد رضا كلهر، عربستان يك قدم تا قيام، آل سعود روى بشكه باروت، روزنامه: كيهان، تاريخ: ١٩ آذر ١٣٩٣.

شهادات رسالندن ۲۱ تن از آنان، باعث توقف آن انتفاضه شدند^۱. يسعى نظام آل سعود في السعودية من خلال الإيديولوجية الوهابية ووصف نفسه بخادم الحرمين الشريفين من أجل المشروع الدينية، ومع بدء الاحتجاجات الشعبية يستخدم هذه الإيديولوجية لقمع الاحتجاجات الشعبية في السعودية، إذ يقف في وجه هذه الاحتجاجات عن طريق فتوى المفتين الوهابيين. (حاكمت آل سعود در عربستان سعودی با ایدئولوژی وهابی، و خود را خادم حرمین شریفین نامیدن به دنبال مشروعیت مذهبی است و با شروع اعتراضات مردمی، از این ایدئولوژی برای سرکوب اعتراضات مردمی در این کشور استفاده میکند تا به وسیله فتاوی مفتیهای وهابی، جلوی اعتراضات مردمی در این کشور را بگیرد)^۲. النظام السياسي الملكي المعيوب وغير الديمقراطي قد سعد حرب السلطة في هذه الدولة (سیستم سیاسی معیوب و غیردموکراتیک پادشاهی در عربستان به جنگ قدرت در این کشور دامن زده است)^۳. أدى عدم وجود نظام قانوني شفاف على الساحة الاقتصادية إلى أن تصبح الثروة في هذه الدولة في يد أقلية محدودة من آل سعود، ويجعل هذه الدولة بثرواتها الطبيعية الهائلة ملكا خاصا لأمرآء آل سعود. (عدم وجود سیستم شفاف قانونی در حوزه اقتصاد باعث شده است تا ثروت در این کشور در دست اقلیتی محدود از خاندان سعودی قرار بگیرد و این کشور را با ذخایر فراوان طبیعی به ملک شخصی شاهزادههای آل سعود تبدیل کند)^۴.

الصفات السلبية: نجد أن الكاتب أورد: أن علماء الدين السعوديين يرون

الشيعة مبتدعين ومرتدين (شيعيان بدعتگذار و مرتد)، وبعض الوهابيين يرى أن دم

(۱) محمد رضا كلهر، عربستان يك قدم تا قيام، آل سعود روی بشكه باروت، مصدر السابق.

(۲) محمد رضا كلهر، المصدر السابق.

(۳) محمد رضا كلهر، المصدر السابق.

(۴) محمد رضا كلهر، المصدر السابق.

الشيعة وأموالهم مباحة (برخي وهابيون خون و مال شيعيان را مباح می دانند)، الطلبة الشيعة في المدارس ملزمون بتعلم تعاليم الوهابية وأصولها التي ترى أن الشيعة فرقة مرتدة (دانش آموزان شیعه در مدارس ملزم به فراگیری اصول و تعالیم وهابیت هستند؛ تعالیمی که تشیع را فرقه ای مرتد می دانند)^١، من بين أسباب بدء الانتفاضة في المناطق الشرقية من السعودية أشكال الحرمان الاجتماعي وأشكال التفرقة السياسية والاقتصادية والطائفية، (محرومیت های اجتماعی و تبعیض های سیاسی، اقتصادی و طایفه ای از جمله دلایل آغاز قیام مناطق شرقی عربستان هستند)^٢.

بعد المقدمة والتمهيد الذي أورده الكاتب في بداية المقالة ثم الدخول في متن المقالة وتكثيف المعلومات وتركيزها نجده يصل إلى ما يسمى بالنتيجة أو الحل أو ما يمكن تسميته بلحظة الكشف وفك العقدة، وهنا تتجلى العلاقة كأوضح ما تكون بين التأطير والإيديولوجيا، إذ يعرض الكاتب محاولات الشيعة للخلاص من أزمته تلك الأزمة التي أسبابها داخلية وحلولها خارجية ليست عبر الأمم المتحدة ولا جمعيتها العامة ولا مجلس الأمن بل إن حلول مشكلة شيعة السعودية وأزمته تكمن في انتصار الحوثيين في اليمن، وقوة الشيعة في العراق وتنامي قوة حزب الله وزيادة مقدره الجمهورية الإسلامية الإيرانية وانتصار بشار الأسد في سوريا، كل هذا من الممكن أن يكون له تأثير مباشر على تطورات السعودية من وجهة نظر كاتب المقالة الذي يقول: على مدى الأعوام الأخيرة عمل شيعة السعودية من خلال القيام بمظاهرات متفرقة في مناطق الظهران والقطيف والإحساء والعوامية، بعد الصحوات العربية منذ عام ٢٠١١م على أن تكون لهم مشاركة بشكل ما في بنية السلطة من خلال المسيرات والاحتجاجات؛ لكن لأن الأجهزة الأمنية السعودية تتحسس وبقوة من الأنشطة السياسية للشيعة، قامت بقمع كل الشيعة المعارضين وألقت القبض على عدد كبير

(١) محمد رضا كلهر، المصدر السابق.

(٢) محمد رضا كلهر، المصدر السابق.

من شباب الشيعة وزجت بهم في السجون. وفي هذه الحالة فإن انتصار الحوثيين في اليمن، وقوة الشيعة في العراق وتنامي قوة حزب الله وزيادة مقدره الجمهورية الإسلامية الإيرانية وانتصار بشار الأسد من الممكن أن يكون له تأثير مباشر على تطورات السعودية.

(در طول سالهای اخیر شیعیان عربستان با برگزاری تظاهرات پراکنده در مناطق طهران، القطيف، الاحساء و العوامیه، بعد از خیزشهای عربی از سال ۲۰۱۱، تلاش کردند تا از طریق راهپیماییها و اعتراضات، به نوعی در ساختار قدرت مشارکت داشته باشند؛ ولی از آنجایی که دستگاههای امنیتی عربستان به شدت نسبت به فعالیتهای سیاسی شیعیان حساس است، لذا همه شیعیان مخالف را سرکوب و شمار زیادی از جوانان شیعه را دستگیر و به زندان افکند. با این حال پیروزی حوثیها در یمن، قدرت یافتن شیعیان عراق و افزایش قدرت حزبالله، افزایش توان جمهوری اسلامی ایران و پیروزی بشاراسد میتواند تاثیر مستقیمی بر تحولات عربستان داشته باشد.)^۱

المفتاح الذهبي للأزمة السورية

كليد طلايى بحران سوريه

منبع: همشهری ماه

۹۳/۱۱/۷

روح الله قاسمیان

(۱) محمد رضا کلهر، عربستان یک قدم تا قیام، آل سعود روی بشکه باروت، مصدر سابق.

- التكرار - التأكيد على عبارة بعينها- التحيز- إخفاء معلومات جوهرية -
- الكلمات المحورية - التصريحات المهاجمة أو المؤيدة المباشرة وغير المباشرة -
- الصفات السلبية و الايجابية.

التكرار: تكررت كلمة أزمة (بحران) إحدى وعشرين مرة، وكلمة سوريا (سوريه) خمس وستين مرة، وكلمة اللاعبين (بازيكران) سبع عشرة مرة، وكلمة حرب (جنج) ثمان مرات، وكلمة السلام (صلح) ثمان مرات، وكلمة الإقليمي (منطقه اى) ست مرات، وكلمة الدولي (بين المللى) خمس مرات، وكلمة فوق الإقليمي (فرا منطقه اى) ثلاث مرات، وكلمة معارضين (معارضان) اثنتا عشرة مرة، وكلمة حكومة (دولت) خمس عشرة مرة.

التأكيد على عبارة بعينها: تم التأكيد على عبارة سلام بالوكالة (صلح نيابتي) ست مرات، وعبارة حكومة بشار (دولت بشار) ثلاث مرات، وعبارة الحكومة السورية (دولت سوريه) ثمان مرات، وعبارة الأشخاص المسلحون (افراد مسلح) مرتين، وعبارة الساحة الميدانية (صحنه ميدانى) أربع مرات، وعبارة حرب بالوكالة (جنج نيابتي) مرتين.

التحيز: لم يتحدث الكاتب من قريب أو بعيد عن دور النظام في اتساع هوة الخلاف وعدم تجسيير الفجوة بين النظام والمعارضة كما يسميها الكاتب الذي تجنب تماما استخدام مسمى ثورة أو انتفاضة أو صحوة أو ثوار أو متظاهرين أو مناضلين، كما يتم استخدام هذه الصفات في حالات أخرى كالحالة المصرية على سبيل المثال.

إخفاء معلومات جوهرية: نجد أن الكاتب تحدث عن خطة مطروحة لإنهاء الأزمة السورية، لكنه لم يقل: لماذا تم فض هذه الخطة من قبل النظام السوري وحلفائه؟ ليس هذا فقط، بل قام بطرح عدة أسئلة متدرجة لم يجب عن أي منها:

لم يتم التصديق على الخطة المذكورة، لا من جانب الحكومة السورية ولا من جانب الحكومة الإيرانية ولا من جانب روسيا. وحتى لو أقررنا أو افترضنا صحة هذه الخطة، فهناك عدة أسئلة رئيسة مطروحة حول هذه الخطة.

أولا هل هذه الخطة تتوافق مع الحقائق الميدانية في سوريا؟ ثانيا، على افتراض أنها تتوافق مع الحقائق القائمة في سوريا، هل تملك القدرة على إقناع المؤثرين في التطورات السورية على المستوى الإقليمي والدولي؟ ثالثا، على افتراض أن الإقناع سيحدث، هل بمقدور هذه الخطة حل مشاكل سوريا؟

طرح مذکور نه از سوی دولت سوریه، نه از سوی دولت ایران و از سوی دولت روسیه تایید نشده است. حال اگر بپذیریم و یا اگر صحت این طرح را مفروض بگیریم، چند سوال اساسی پیرامون طرح یاد شده مطرح است؟

نخست اینکه آیا این طرح با واقعیت‌های میدانی سوریه تطابق دارد؟ دوم اینکه بر فرض مطابقت این طرح با واقعیت‌های موجود بحران سوریه، آیا توان اقناع دیدگاه بازیگران تحولات سوریه در سطح منطقی و بین المللی دارد؟ و سوم اینکه بر فرض اینکه اقناع صورت گیرد، آیا میتواند مشکلات سوریه را حل کند؟^۱

الكلمات المحورية: الأزمة السورية (بحران سوریه)، القوى العظمى (ابر قدرت‌های)، سلام بالوكالة (صلح نیابتی)، حرب بالوكالة (جنگ نیابتی)، اللاعبين الإقليميون (بازیگران منطقه‌ای).

تصريحات مهاجمة: مع تدخل القوى فوق الإقليمية تحولت الحرب في سوريا إلى (حرب بالوكالة) بكل ما تعني الكلمة، لدرجة أنه يبدو، أن حل هذه الأزمة من دون حل خلافات الدول الكبرى غير قابل للتصور بالمرّة.

(۱) روح الله قاسمیان، کلید طلایی بحران سوریه، همشهری ماه، ۰۷/۱۱/۹۳.

جنگ داخلی سوریه با مداخله کشورهای فرامنطقه -ای تبدیل به یک «جنگ نیابتی» تمام عیار شده است، به گونه‌ای که حل این بحران بدون حل اختلافات بین کشورهای بزرگ اساساً غیر قابل تصور به نظر می‌رسد.^۱

تصریحات مؤیدة: ایران اللاعبين الإقليميين الذين تدخلوا في الأزمة السورية، والتي بالنظر إلى وجود علاقات تاريخية قديمة مع النظام السوري وكذلك أهمية سوريا الاستراتيجية بالنسبة لإيران؛ فإنها تتأثر بشكل مباشر وبقوة جراء هذه الأزمة. لدرجة أن مسألة الأمن القومي الإيراني قد كشفت عن أهميتها أكثر من ذي قبل في الوضع الحالي. وكانت إيران للحفاظ على أمنها القومي إزاء التهديدات القائمة قد أبدت دعمها الشامل لنظام بشار الأسد، وتبنت تحالفا مع روسيا والصين للحيلولة دوت هيمنة الغرب على هذه المنطقة، ووضعت سياستها الخارجية في هذا الإطار.

ایران یکی از بازیگران منطقه ای دخیل در بحران سوریه است که با توجه به داشتن روابط دیرینه تاریخی با دولت سوریه و همچنین اهمیت راهبردی سوریه برای ایران، به صورت مستقیم از این بحران عمیقاً متأثر است. به گونه ای که مسئله امنیت ملی ایران در وضعیت کنونی بیش از پیش اهمیت خود را آشکار کرده است. ایران برای حفظ امنیت ملی خود در قبال تهدیدهای به وجود آمده رویکرد حمایت همه جانبه خود را از دولت بشار اسد به اجرا گذاشته و اتحادی را با کشورهای روسیه و چین برای جلوگیری از سلطه غرب بر این منطقه اتخاذ کرده و سیاست خارجی خود را در این راستا تنظیم کرده است.^۲

بعد مضي ما يقرب من أربع سنوات، تغيرت الظروف على ساحة الميدان بالمقارنة بما كان، فبالترجيح حول الجيش السوري أجواء احتمالية الهزيمة إلى احتمالية البقاء. تم القضاء على احتمالية السقوط وأصبح بقاء نظام بشار الأسد بديلا لذلك

(۱) روح الله قاسمیان، کلید طلایی بحران سوریه، مصدر سابق.

(۲) روح الله قاسمیان، المصدر السابق.

الفكر السابق. وكان كثير من اللاعبين الإقليميين الذين وضعوا شروطا لرحيل بشار الأسد، قد غيروا مواقفهم.

بعد از گذشت نزدیک به ۴ سال، شرایط نسبت به گذشته در صحنه میدانی تغییر کرده و ارتش سوریه به تدریج فضای احتمال شکست را به احتمال بقا تبدیل کرده است. احتمال سقوط از بین رفت و ماندن دولت بشار اسد جایگزین آن تفکر اولیه شده است. بسیاری از بازیگران منطقه‌ای که برای رفتن بشار اسد شرط بندی کرده بودند، مواضع خود را تعدیل کردند.^۱

الصفات السلبية: حقيقة ساحة الأزمة في سوريا أن المعارضين لا يملكون القدرة على تشكيل حكومة في سوريا، ولا تملك الحكومة السورية بسبب أشكال التدخل الخارجي القدرة على إقرار الأمن المستتب وقمع المعارضين.

واقعیّت صحنه بحران در سوریه این است که نه مخالفان قدرت تشکیل حکومت در سوریه دارند و نه دولت سوریه بواسطه دخالت‌های خارجی توان ایجاد امنیت پایدار و سرکوب معارضان مسلح را دارد.^۲

الصفات الإيجابية: في السلام بالوكالة توجد فرصة مناسبة بحيث يفكر اللاعبون في مسار محادثات واقعية لسوريا جديدة، وهذا هو المفتاح الذهبي للأزمة السورية.

در صلح نیابتی فرصت مناسبی است که بازیگران در فرایند مذاکرات واقعی به سوریه‌ای جدید بیان‌دهند، این است کلید طلایی بحران سوریه.^۳

(۱) روح الله قاسمیان، کلید طلایی بحران سوریه، مصدر سابق

(۲) روح الله قاسمیان، المصدر السابق.

(۳) روح الله قاسمیان، المصدر السابق.

أيهما أكثر انسجاما مع الثورة الإسلامية
الجغرافيا السياسية "الشيعة" أم الجغرافيا السياسية لـ "المقاومة"؟
كدام يك با انقلاب اسلامى سازگارتر است
ژئوپلیتیک «شیعه» یا ژئوپلیتیک «مقاومت»؟

منبع: رصد، © ٢٠١٤ Fars News Agency. All Rights Reserved

٠٣/١٠/٩٣

سعيد ساسانيان

- التكرار - التأكيد على عبارة بعينها - التحيز - إخفاء معلومات جوهرية -
- الكلمات المحورية - التصريحات المهاجمة أو المؤيدة المباشرة وغير المباشرة -
- الصفات السلبية و الايجابية.

التكرار: تكرر مصطلح الجغرافيا السياسية (ژئوپلیتیک) ثمان وعشرين مرة، ومصطلح المقاومة (مقاومت) إحدى عشرة مرة، ومصطلح الهلال الشيعي (هلال شيعي) عشر مرات، ومصطلح الشيعة (شيعة) ثمان مرات. ومصطلح أتباع المذهب الشيعي (شيعيان) سبع مرات

التأكيد على عبارة بعينها: فوبيا الشيعة وفوبيا إيران (شيعة هراسى و ايران هراسى). تعبير الهلال الشيعي ليس من صك الشيعة أنفسهم بل تم إنتاجه أولا من قبل الملك عبد الله ملك الأردن ثم أكد عليه بشكل آخر وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، ثم أكد عليه بشكل ثالث الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك حينما قال: إن ولاء الشيعة لإيران أكبر من ولائهم للدول التي يقطنون فيها.

التحيز: "الهلال الشيعي" هذا المصطلح لم يكن من إنتاج الشيعة. كانت المرة الأولى في خريف ١٣٨٣ هـ.ش، حيث ادعى الملك عبد الله الثاني عاهل الأردن أن النتيجة الرئيسية للحرب في العراق ظهور "هلال شيعي" تحت هيمنة إيران. بعد

عدة أشهر، تحدث وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل خلال زيارته لأمريكا عن تخوف بلاده مما وصفه تسليم العراق لإيران نتيجة الحرب التي شنتها أمريكا على هذا البلد. وكان مقصوده نفس "الهلال الشيعي". بعد هذا كانت تصريحات الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك خلال حديث مع قناة العربية وخلال هذه التصريحات ادعى أن معظم الشيعة الموجودين في الدول العربية أكثر وفاء لإيران من تلك الدول التي يقيمون فيها، وادعى أن شيعة العراق يقعون تحت نفوذ إيران.

«هلال شيعي»؛ اين اصطلاح توليدى شيعيان نبود. اولين بار در پائيز ۱۳۸۳ ملك عبدالله دوم پادشاه اردن ادعا كرد كه نتيجه اصلى جنگ در عراق شكلىگيرى يك «هلال شيعي» تحت سلطه ايران بوده است. چند ماه بعدتر، سعود الفيصل وزير خارجه عربستان در سفر به آمريكا از نگرانى دولت متبوعش در مورد آن چيزى كه وى آن را تحويل عراق به ايران در نتيجه حمله آمريكا به اين كشور ناميد سخن گفت. منظور او همان «هلال شيعي» بود. بعد از اين اظهارات حسنى مبارك رئيس جمهور وقت مصر در مصاحبه با شبكه العربية ضمن اين ادعا كه بيشتر شيعيان ساكن كشورهاي عربى به ايران وفادارترند تا كشور خود، مدعى شد شيعيان عراق تحت نفوذ ايران قرار دارند.^۱

التصريحات المهاجمة بشكل غير مباشر: المرجون الأوائل لـ "الهلال

الشيعي" لم يكونوا منتسبين للشيعة، ومن باب القضاء والقدر كان هدفهم من تكرار هذا المصطلح هو الشيعة فوبيا والإيرانفوبيا. وكان من الممكن أن يكون تكرار هذا المحور النفسي الذي يجعل العراق تابعا لإيران وقودا لنيران الخلافات المذهبية في المنطقة أكثر من أي شيء آخر. وسرعان ما أصبحت هذه المسألة موضع اهتمام

(۱) سعيد ساسانيان، کدام يك با انقلاب اسلامى سازگارتر است، ژئوپلیتیک «شيعه» يا ژئوپلیتیک «مقاومت»؟، منبع: رصد، نقلا عن © ۲۰۱۴ Fars News Agency. All Rights Reserved، 93/10/03.

كبار المحللين والعلماء في العالم الذين كانوا قد جعلوا الشرق الأوسط والعالم الإسلامي مجالاً للدراسة على مدى سنوات.

ترويجدهندگان ابتدایی «هلال شیعی» اما نسبتی با تشیع نداشته و از قضا هدفشان از تکرار این اصطلاح، شیعه هراسی و ایران هراسی بود. تکرار این محور روانی که عراق در دامن ایران افتاده، بیش از هر چیزی میتوانست هیزمی باشد بر آتش اختلافات مذهبی در منطقه. این مساله خیلی زود مورد توجه تحلیلگران و اندیشمندان برجسته جهان قرار گرفت که سالها خاورمیانه و جهان اسلام را مورد بررسی قرار داده بودند.^۱

التصريحات المهاجمة بشكل مباشر: لكن في هذه الأثناء، هناك نقطة

قلما كانت موضع اهتمام ف "الهلال الشيعي" بالأساس وحتى "الجغرافيا السياسية الشيعية" قد كان لها استخدام باعث على التوتر خالق للخوف والقلق أكثر من أن يكون مفهوماً منسجماً مع توجه السياسة الخارجية الإيرانية، وقد أدى هذا الأمر نفسه إلى أن يستخدم عدة مرات في خطابات الإيرانيين والشيعة فوبياً. ولو أن الأمر غير هذا، لكان السؤال: لماذا يميل مسئولو ومحللو جبهة التطبيع إلى استخدام هذا المصطلح، أيعترفون بقوة الشيعة؟ وهل تصور الاعتراف لتصريحاتهم، له علاقة بالواقعية السياسية؟! وهل ليس لديهم هذا الوعي السياسي بحيث لا يجب أن يعظموا من منافسهم؟

اما در این میان، یک نکته کمتر مورد توجه قرار گرفت که اساساً «هلال شیعی» و حتی «ژئوپلیتیک شیعه»، بیشتر از اینکه مفهومی متناسب با جهتگیری سیاست خارجی ایران داشته باشد، کاریستی تنش زا و هراسآفرین داشته است و همین هم باعث شده تا بارها در سخنرانیهای ایران هراسانه و شیعه هراسانه به کار رود.

(۱) سعید ساسانیان، کدام یک با انقلاب اسلامی سازگارتر است، ژئوپلیتیک «شیعه» یا ژئوپلیتیک «مقاومت»؟، مصدر سابق.

اگر غیر از این است، باید پرسید چرا مقامات و تحلیلگران جبهه سازش، علاقه دارند تا با بهره از این اصطلاحات، به قدرت شیعیان اعتراف کنند؟ آیا اعتراف پنداشتن اظهارات آنان، نسبتی با واقعگرایی سیاسی دارد؟! آیا آنها آنقدر درک سیاسی ندارند که نباید رقیب خود را بزرگ بنمایانند؟^۱

التصريحات المؤيدة بشكل غير مباشر: في الختام، يمكن القول: إن

الاتجاه النقدي للجغرافيا السياسية يشمل الجماعات الفدائية اليسارية والحركات والقوى الاجتماعية ووسائل الإعلام غير الحكومية وجماعات حقوق الإنسان والأقليات والقوميات والأحزاب والمنظمات الاجتماعية والحركات الشعبية المحلية التي تقوم بالمقاومة في شكل شبكات قومية ودولية ضد الاتفاقيات والمؤسسات فوق القومية وأشكال الخطاب (السلطوي المهيمن) ويشكلون نوعا من العولمة من أسفل والتي تتضمن الشبكات الدولية من الجماعات والمنظمات والحركات الاجتماعية في إطار الجغرافيا السياسية للمقاومة أو الجغرافيا السياسية من أسفل.

در نهایت، میتوان گفت که رویکرد انتقادی به ژئوپلیتیک، گروههای چریکی چپگرا، نهضتها و نیروهای اجتماعی، رسانه های غیردولتی، گروههای حقوق بشر، اقلیتها و قومیتها، احزاب و سازمانهای اجتماعی و جنبشهای مردم بومی را در بر میگیرد که گاهی به صورت شبکه های ملی و بین المللی در برابر موافقتنامه ها، مؤسسات فراملی و گفتمانهای سیاسی [غالب و سلطه گر] مقاومت می کنند و نوعی جهانی سازی از پائین را که متضمن شبکههای بین المللی از گروهها، سازمانها و جنبشهای اجتماعی است، در قالب ژئوپلیتیک مقاومت یا ژئوپلیتیک از پائین تشکیل میدهند.^۲

(۱) سعید ساسانیان، کدام یک با انقلاب اسلامی سازگارتر است، ژئوپلیتیک «شیعه» یا ژئوپلیتیک «مقاومت»؟، مصدر سابق.

(۲) سعید ساسانیان، المصدر السابق.

التصريحات المؤيدة بشكل مباشر: ارتكاز هذا التوجه على مفاهيم مثل الوحدة الإسلامية ومواجهة نظام الهيمنة ومواضع أخرى مشابهة، يملك استعدادات تحليلية أكثر بالمقارنة بالجغرافيا المادية والتقليدية حيث يكون المكان هو المحور. الأهم من كل هذا أنه من الممكن التحرك بالجغرافيا السياسية للمقاومة والتحرر نحو "المقاومة" وإعداد تحليل أشمل، ومن المؤكد تغلب عليه السمة الاجتماعية للحرب الإقليمية والعالمية، التحليل الذي من الممكن فيه معالجة اتصالات اللاعبيين القوميين مثل (إيران) والجماعات القومية المقاومة (سوريا) وفوق القومية (الحوثيون والجهاد الإسلامي والشيعية في نيجريا والإخوان المسلمين في مصر و...) بل والتيارات الاجتماعية وبعض وسائل إعلام هذه الجبهة.

كارست اين رويكرد روى مفاهيمى چون وحدت اسلامى، مقابله با نظام سلطه و موارد مشابهه، قابليت‌هاى تحليلى بيشتري نسبت به ژئوپوليتيك مادى و سنتى كه مكان محور است، دارد. از همه مهمتر اينكه ميتوان با ژئوپوليتيك مقاومت و رهاييبخش، به سراغ «مقاومت» رفت و تحليلى جامعتر و البته اجتماعيتر از يك نبرد منطقه اى و جهانى ارائه داد؛ تحليلى كه در آن ميتوان به ارتباطات بازيگران ملى (مانند ايران) و گروههاى مقاوم ملى (سوريه) و فرو ملى (حوثيه، جهاد اسلامى، شيعيان نيجريه، اخوان المسلمين مصر و ...) و حتى جريانهاى اجتماعى برخى رسانه هاى اين جبهه پرداخت.¹

وضع الشيعة والعمليات النفسية ضد الشيعة في مصر
وضعييت شيعيان و عمليات روانى عليه شيعه در مصر

خبر گزاری: فارس

(1) سعيد ساسانيان، کدام يك با انقلاب اسلامى سازگارتر است، ژئوپوليتيك «شيعه» يا ژئوپوليتيك «مقاومت»؟، مصدر سابق.

٢٩/٠٤/٩٤

دكتور كاميار صداقت ١

- التكرار - التأكيد على عبارة بعينها- التحيز- إخفاء معلومات جوهرية -
- الكلمات المحورية - التصريحات المهاجمة أو المؤيدة المباشرة وغير المباشرة -
- الصفات السلبية والايجابية .

التكرار: تكررت كلمة مصر ثمانية وثلاثين مرة، مصطلح الشيعة (شيعة) (شيعة)

ثلاثة عشر مرة، ومصطلح العالم الإسلامي (جهان اسلام) سبع مرات،

التأكيد على عبارة بعينها: نجد أن الكاتب حاول إثبات أوجه الشبه بين ما

يحدث في مسجد الحسين في مصر وبين ما يحدث في حرم سيد الشهداء في كربلاء أو الإمام الرضا في مشهد أو المزارات الشيعية الأخرى. فنجده يقول: هكذا يصف الأستاذ الفقيه سيد جعفر شهيدى مشاهداته المباشرة: "مما هو جدير بالذكر أن هذه المجموعة التي رأيتها في ذلك الضريح (رأس الحسين) لا تقل شيئاً عن زوار حرم سيد الشهداء في كربلاء أو الأمام الرضا في مشهد من حيث الخضوع والتوسل والتبرك بالضريح والبكاء والدعاء".

استاد فقيه سيد جعفر شهيدى مشاهدات بي واسطه خود را چنين توصيف مى‌کند: «آنچه شايشته ذکر است اين كه گروهى را كه در آن زيارتگاه [مشهد رأس الحسين (ع)] ديدم از خضوع و توسل و تبرک جستن به ضريح و گريه و دعا چيزى از زائران حرم سيد الشهداء در كربلا يا حضرت رضا در مشهد کم نداشتند.^٢ بما أن مسجد الحسين ممتاز من حيث النظافة والنقوش والرسوم الداخلية، والميدان والسوق على جانبيه فإنها حالة تشبه معظم المزارات الشيعية.

(١) عضو هيئت علمى پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى

(٢) كاميار صداقت (دكتور)، وضعيت شيعيان و عمليات روانى عليه شيعة در مصر، خبرگزاری: فارس، ٢٩/٠٤/٩٤.

باينكه مسجد رأس الحسين از جهت نظافت و تزئينات داخلى ممتاز است، ميدان و بازار دو طرف آن حالتى مشابه بيشتر زيارتگاههاى شيعى را دارد.» (شهيدى: ١٣٧٢، از ديروز تا امروز، ص ٦٩٧)^١

إخفاء المعلومات: نجد المثال التالي: "بدلا من شجب وإدانة استشهاد المسلم الشيعي الحاج سيد أبو طالب اليزدي على يد نظام عبد العزيز آل سعود، في موسم الحاج."

به جاى تقبيح و محكوميت شهادت حاجى مسلمان شيعى سيد ابوطالب يزدى به دست حكومت عبدالعزيز آل سعود، در موسم حج^٢.

نجد أن الكاتب عرض لعملية استشهاد - طبقا لتعبير الكاتب - هذا المسلم الشيعي الحاج، ولم يقل: لماذا أقدمت الدولة السعودية على هذا الأمر؟ في حين أن مهمتها الأساسية استقبال ضيوف الرحمن والعمل على راحتهم، بحيث يتمكنون من أداء الفريضة الإلهية. تقول الرواية السعودية للحدث: "في عام ١٩٤٤م تم القبض على حاج إيراني في المطاف حول الكعبة يدعى أبو طالب يزدى، قيل إنه حاول تدنيس الكعبة المشرفة، وشهد عليه عدد من الحجاج من جنسيات مختلفة، فحكمت المحكمة السعودية بإعدامه، وتم تنفيذ ذلك في مكة أواخر موسم الحج في ساحة الصفا قرب الحرم المكي الشريف، وكان رد فعل طهران خطوة متعجلة في قطع علاقاتها مع الرياض، رغم تأكيد السلطات السعودية وعلى رأسها الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، أن الحكم جاء وفقا للأدلة وشهود العيان، وأن الحكومة لا تستطيع التدخل في القضاء والأحكام الصادرة من المحاكم"^٣

(١) كاميار صداقت (دكتور)، المصدر السابق.

(٢) كاميار صداقت (دكتور)، وضعية شيعيان و عمليات روانى عليه شيعه در مصر، مصدر سابق.
(٣) العقلية الاستعلائية تقود استراتيجية طهران تجاه المنطقة، محمد السلمي، مقالة منشورة في جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٥٥٢، ص ١٢.

على صعيد التصريحات المؤيدة المباشرة: نجد أن الكاتب يورد ما يلي:
أذكر أن الدكتور (آذر شب) نقل جملة مباشرة قالها المرحوم العلامة الشيخ محمد الغزالي (متوفى عام ١٩٩٦م) قريبة من هذا المضمون: "المصريون أنفسهم لا يعرفون أنهم سنة، وعندما يتم الترويج للشيعه، ينتبهون من توهم لسنتهم" كلام المرحوم الغزالي يعني أن المصريين في الظروف العادية يعيشون بحب أهل البيت ولا يجب إثارتهم بلا مبرر.

به یاد دارم که دکتر آذر شب جمله‌ای را بی‌واسطه از مرحوم علامه شیخ محمد غزالی (متوفی ١٩٩٦م) نقل کرد قریب به این مضمون که: «مصری‌ها خود نمی‌دانند سنی هستند، وقتی تبلیغ شیعه می‌شود، آنان تازه متوجه سنی بودن خود می‌شوند.» سخن مرحوم غزالی به این معناست که در شرایط عادی مصریها با حب اهل بیت (ع) زندگی می‌کنند و نباید بی‌جهت تحریکشان کرد.^١

وبسبب مشاعر المصریین الدافئة النقية تجاه الإيرانيین عندما سألوا الدكتور شهیدی "كيف رأيت القاهرة" فأجاب إجابة هكذا جذابة وجميلة: "بلدة طيبة ورب غفور" (سبأ: ١٤) (شهیدی، ١٣٧٢: ٦٩٩)

و به واسطه احساسات گرم و بی آلیش مصریان نسبت به ایرانیان بود که زمانی که از دکتر شهیدی پرسیدند که «شهر قاهره را چگونه دیدی؟» پاسخی چنین دلنشین و زیبا داد: «بلدة طيبة و رب غفور» (سبأ: ١٤) (شهیدی، ١٣٧٢: ٦٩٩)^٢

التصريحات المهاجمة غير المباشرة: يعرض الكاتب لما يلي: في تحليل هذا الموضوع يعتقد الدكتور شهیدی أن "في فترة ازدهار بغداد سواء في عصر الفاطميين وسواء بعدهم (آل عثمان) راجت سوق التهم والتزييف والكذب لدرجة أن

(١) كاميار صداقت (دکتر)، وضعیت شیعیان و عملیات روانی علیه شیعه در مصر، مصدر سابق.
(٢) كاميار صداقت (دکتر)، وضعیت شیعیان و عملیات روانی علیه شیعه در مصر، مصدر سابق.

العلماء لم يصدقوا أن كل هذه المنسويات بلا مصدر؛ بالضبط مثلما شاع بعد الحروب الصليبية في المناطق المسيحية بأوروبا بحق المسلمين. منذ ذلك التاريخ، استقرت هذه التصورات الخاطئة حول الشيعة بأذهان شعوب مصر وأفريقيا، وهكذا تصور أن التشيع ممزوج بالعادات اليهودية والمسيحية والزرادشتية والباطنية، كما أن عالما لا يتمتع بالحياد العلمي مثل (أحمد أمين) أورد مثل هذه العبارات في كتاب فجر الإسلام" (شهيدى، ١٣٧٢: ١٦٣-١٦٤)

دكتور شهيدى در تحليل اين موضوع معتقد است كه «در دوره قدرت بغداد چه در عصر فاطمیان و چه بعد از آنان [آل عثمان] بازار تهمت و جعل و دروغ بافی به حدی رونق یافت كه مردمان دانشمند هم باور نمی‌کردند كه این همه نسبت ها، بی مأخذ باشد؛ درست نظیر آنچه پس از جنگ‌های صلیبی در حوزه‌های مسیحی اروپا نسبت به مسلمانان شایع گردید. از آن تاریخ، این پندارهای غلط درباره شیعه در ذهن مردم مصر و آفریقا جای گرفت و چنین پنداشتند كه تشیع مخلوطی از كیش‌های یهودی، مسیحی، زرتشتی و باطنی است؛ چنانكه دانشمندی منتبّع چون احمد امین چنان عبارتی را در كتاب فجر الاسلام گنجانید.» (شهيدى، ١٣٧٢: ١٦٣-١٦٤)^١

الحقیقة أن أهل القاهرة من حيث محبة آل البيت هم شيعة بكل ما تعني الكلمة، لكن الدعايا بل وإعمال سلطة آل عثمان منذ القرن العاشر وما تلاه، قد روجت للسنن في مصر رويدا رويدا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد صورت الشيعة للشعب المصري على أنهم في عداد أرهايي حسن الصباح؛ إذ كان السؤال الثاني لمراسل مجلة "آخر ساعة" والذي وجهه لي هل يعتقد الشيعة بعقائد الحشاشين؟ وعندما قلت: "قد كان الشيعة منذ زمن بعيد يعارضون الحشاشين ممارساتهم،

(١) كاميار صداقت (دكتور)، المصدر السابق.

خصوصاً استخدام العنف الذي كان جزءاً من أعمالهم المعتادة، وقد اعتبرته أمراً مرفوضاً ومخالفاً للدين" تعجب (المراسل) وبالتأكيد أورد هذا الرد في المجلة في عدد ٢٤٢٥ الثاني من صفر ١٣٩١ هـ.ق مع وضع عبارة "العهد على الراوي".

حقيقتاً إن است كه مردم قاهره در محبت اهل بيت، شيعه به تمام معنى هستند، ولى تبليغات و بلکه اعمال قدرت آل عثمان از قرن دهم به بعد، اندک اندک از یکسو سنی‌گری را در مصر رواج داده است و از طرف دیگر شيعه را به مردم مصر در ردیف تروریست‌های حسن صباح شناسانده است؛ چنانکه دومین سؤال مخر مجلة آخر ساعه، از بنده این بود كه آیا شيعه عقاید حشاشيه را دارند؟ و چون گفتیم: «شيعه از دیرباز با حشاشیان و اعمال آنان مخالف بوده است، مخصوصاً توسل به زور را كه جزء کارهای معمولی ایشان بوده، مردود و خلاف دین دانسته است.» تعجب کرد و قطعاً با قید «العهد على الراوي» این جواب را در شماره ٢٤٢٥ دوم صفر ١٣٩١ مجلة منعكس کرده است.^١

كذلك أيضا يؤكد شهيدى أن أحد أسباب معارضة الأعداء للتقريب مع الشيعه، إلى جانب الفكر المحدود وضيق أفق الأخذ بالظاهر، أنهم "يعرفون عن الشيعه نفس ذلك الذي قد صوره أشخاص مثل ابن تيمه وابن القيم، وهم قد تصوروا أن الإسماعيلية في عصرهم هم النموذج الكامل للشيعه" (شهيدى، ١٣٧٢: ٨٤١)

شهيدى همچنين تأكيد دارد كه يكى از علل مخالفت دشمنان تقريب با شيعه، در کنار فكر محدود و كم دامنه ظاهرگرایی، آن است كه «از شيعه همان را می‌شناسند كه كسانی مانند ابن تيميه و ابن قيم معرفی کرده‌اند و آن‌ها هم اسماعیلیان عصر خود را نمونه كامل شيعه پنداشته‌اند.» (شهيدى، ١٣٧٢: ٨٤١)^٢

(١) کامیار صداقت (دکتر)، وضعیت شیعیان و عملیات روانی علیه شیعه در مصر، مصدر سابق.
(٢) کامیار صداقت (دکتر)، المصدر السابق.

التصريحات المهاجمة بشكل مباشر: ومع أن الثورة الإسلامية كانت مؤثرة إلى حد كبير في تصحيح هذه النظرة؛ مع هذا، فقد احتدمت الحرب النفسية التي شنّها السعوديون ضد الوحدة الإسلامية في مصر عن طريق ضخ أموال بشكل غير مسبوق.

و هرجند انقلاب اسلامى ايران تا حدود زيادى در تصحيح اين نگاه مؤثر بود؛ با اين حال جنگ روانى سعودى ها عليه وحدت اسلامى در مصر با سرمايه گذارى بى سابقه اى تشديد شده است.^١

بذلت الدولة السعودية جهودا كبيرة في مجال تغيير الصورة الثقافية والعقائدية للشعب المصري؛ وقد كان أحد أهم خصائص السياسة السعودية مواجهتها الصريحة لتيار التقريب بين المذاهب الإسلامية.

دولت آل سعود تلاش وسيعى را در زمينه تغيير چهره فرهنگى و عقيدتى مردم مصر انجام داده است؛ و يکى از مهمترين ويژگى هاى سياست سعودى ها مقابله صريح آن با جريان تقريب مذاهب اسلامى در مصر بوده است.^٢

خلال فترة تولي الدكتور مرسى رئاسة الجمهورية، صارت القاهرة مركزا لأنشطة شيوخ السعودية - وخاصة الشيخ محمد العريفي من المشهورين بمعاداة الشيعة - الذين كانوا يترددون عليها بحرية لنشر الوهابية، وتم احتفال كبير من جانب السلفية للترحاب بهم في القاهرة.

در دوران رياست جمهورى دكتور محمد مرسى، قاهره كانون فعاليت هاى شيوخ سعودى به ويژه شيخ محمد العريفى، از شيعه ستيزان معروف شد كه جهت تبليغ

(١) كاميار صداقت (دكتور)، وضعت شيعيان و عمليات روانى عليه شيعه در مصر، مصدر سابق.

(٢) كاميار صداقت (دكتور)، المصدر السابق.

وهابيت آزادانه تردد می‌کردند و استقبال بزرگی از سوی سلفیان به افتخارشان در قاهره صورت گرفت.^۱

هذه السياسة التي تتبعت لعقود من جانب وسائل الإعلام الوهابية في مصر أي ذريعة حتى الوجود البسيط للسياح الإيرانيين في مصر وذابت في زاوية الخيوط العنكبوتية لتلك القوى الاستعمارية.

این سیاستی است که دهها سال توسط رسانه‌های وهابی در مصر با هر بهانه‌ای حتی حضور ساده گردشگران ایرانی به مصر دنبال شده است و در کنج تاروپوهای عنکبوتی آن قدرت‌های استعماری پنهان شده‌اند.^۲

كثير من الفرق الصوفية في مصر لديها ميول شيعية، وقد وقفت ضد انتشار الوهابية، وتربطهم علاقات جيدة مع شيعة العالم الإسلامي وإيران. وهناك مواضع من هذا الأمر جديرة بالملاحظة في أعمال سيد مرتضى كشميري.

بسیاری از فرق صوفی در مصر تمایلات شیعی دارند و در مقابل گسترش وهابیت ایستادگی کرده و با شیعیان جهان اسلام و ایران ارتباط خوبی دارند. مواردی از این امر در آثار سید مرتضی کشمیری قابل مشاهده است.^۳

من المؤكد أن الدكتور النفيس وبعض زعماء الشيعة الآخرين قد عملوا على خلق كيانات محددة ومميزة مثل الحزب (والذي فشلوا حتى الآن في إنشائه) بالنسبة لأنصار مذهب أهل البيت في مصر، الأمر الذي شوهه أوائل الربيع الإسلامي والاحتجاجات الشعبية ضد نظام حسني مبارك في إطار جماعات التعزية الحسينية، وقد كان الأمر أحياناً مصحوباً بأعمال حماسية مثل إنشاء حسينية للشيعة، الأمر الذي أثار وبقوة أتباع الوهابية وبعض مشايخ الأزهر.

(۱) کامیار صداقت (دکتر)، المصدر السابق.

(۲) کامیار صداقت (دکتر)، المصدر السابق.

(۳) کامیار صداقت (دکتر)، وضعيت شیعیان و عملیات روانی علیه شیعه در مصر، مصدر سابق.

البته دکتر النفیس و برخی دیگر از رهبران شیعه کوشیده‌اند تشکیلات مشخص و متمایزی را مانند حزب (که تاکنون در تأسیس آن ناکام بوده‌اند.) برای پیروان مذهب اهل بیت در مصر ایجاد کنند که اوایل دوران بهار اسلامی و اعتراضات مردمی نسبت به دولت حسنی مبارک، در قالب دستجات عزاداری حسینی دیده می‌شود و گاه توأم با اقداماتی حساسیت برانگیز مانند ایجاد حسینیه شیعیان بوده است که شدیداً پیروان وهابیت و برخی از شیوخ الازهر را تحریک کرده است.^۱

الخاتمة:

توصل البحث إلى نتائج حميدة، أذكر منها:

- الإطار هو الفكرة المحورية أو الرئيسية للنص الخبري.
- الإطار يقدم توصيفا عاما للمشكلة.
- الإطار يقدم أسباب المشكلة.
- الإطار يقوم بتقديم حلول مقترحة للمشكلة.
- ترجع أهمية "نظرية تحليل الأطر الخبرية" كونها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور، بمختلف فئاته وخصائصه الديمغرافية
- كان التأطير على المستوى الإقليمي الأكثر شيوعاً في الفترة الزمنية موضع البحث، وذلك لما كانت تحققه إيران في ذلك الوقت من إنجازات على مستوى الإقليم، ومن ذلك ما نجده في تصريحات مسؤولي الجمهورية الإسلامية حينما قال: حيدر مصلحي، وزير الاستخبارات الإيراني السابق في حكومة محمود أحمدی نجاد، إن "إيران تسيطر فعلاً على أربع عواصم عربية كمال قال

(۱) کامیار صداقت (دکتر)، المصدر السابق.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو". وقال: وكان الجنرال حسين سلامي، نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، قال إن "المسؤولين في إيران لم يكونوا يتوقعون هذا الانتشار السريع لـ (الثورة الإسلامية) خارج الحدود لتمتد من العراق إلى سوريا ولبنان وفلسطين والبحرين واليمن وأفغانستان"، حسبما نقلت عنه وكالة مهر للأخبار.^١

من جانبه، تساءل البروفسور شمس الدين رحمانى، مستشار المرشد آية الله علي خامنئي: «هل إيران بالصورة التي تشبه القطة التي تظهر بها على الخرائط الجغرافية؟ أم أن الدولة الإيرانية تمتد من الهند إلى ساحل البحر المتوسط، ومن آسيا الوسطى إلى القوقاز؟»^٢.

- كلما كانت الصحيفة أكثر قرباً من السلطة كانت أكثر ممارسة لعملية التأطير والترويج لأيديولوجية النظام بشكل سافر. نجد ذلك متمثلاً في صحيفة "كيهان" العالم.
- وترجع أهمية "نظرية تحليل الأطر الخبرية" كونها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور، بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية.
- رفع وعي الجمهور الذي يتعاطى وسائل الإعلام ويتعامل معها، بحيث يكون فطنا في عملية الاستخدام والتعرض للمضامين التي تقدمها المؤسسات الإعلامية؛ فالمواقف الخاطئة التي يتخذها الفرد من الأحداث والقضايا والأشخاص تكون ناتجة عن وعي معرفي غير مكتمل.

(١) وزير إيراني سابق: نسيطر على ٤ عواصم عربية، الخميس ١٢ جمادى الثاني ١٤٣٦ هـ -

٠٢ أبريل ٢٠١٥، <https://www.alarabiya.net/ar>

(٢) الملالي يتقصون دور الوطني الغيور... فهل ينجحون؟ الشرق الاوسط اللندنية، نقلا عن

<https://elaph.com/Web/NewsPapers/2019/02/1238512.html>

- كل إيديولوجية؛ لكي تكسب الأتباع وتكون فعالة، ترى ذاتها حقيقة مطلقة وترى منافساتها غلطا وزرورا وتدليسا.
- العقل الإيديولوجي عقل منحاز، انتقائي (دفاعا وهجوما) يسخر العقل لخدمة المعتقد الجماعي، لكنه ينزلق بسرعة ويسهولة نحو ممارسات شبه عقلية أو غير عقلية تقوده إلى الضلال وتغذية الأوهام وإذكاء النزاعات وتغذية التعصب والتزمت. ومن الآليات المألوفة للعقل الإيديولوجي الاختزال والتمويه والتبرير والإسقاط والطمس والاصطفاء، والخلط بين الوصف والتقييم، وتنظيم الأفكار والمقولات ضمن خط أو لون إيديولوجي واحد وكذا بعض الوظائف المعيارية المتمثلة في تقديم حجج ومبررات مؤيدة للمعتقد الإيديولوجي والمبررة له ولو بالتضخيم أحيانا وبالتقليل أحيانا أخرى.
- ويوصي الباحث بتوجيه الباحثين إلى العكوف على تحليل أشكال الخطاب الإيراني كافة؛ سياسيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا؛ بحيث يمكن الوصول إلى طريقة مثلى لإدارة حوار مع مكون مهم إقليميا ومذهبيا لا يمكن إلغاؤه أو التغاضي عنه.

المصادر والمراجع العربية:

- عبد الستار الراوي (دكتور) معجم العقل السياسي الأمريكي المعاصر مصطلحات حرب العراق، القاهرة، ٢٠١٤م.
- عبد الله العروي، مفهوم الإيديولوجيا، الطبعة الثامنة، المغرب، المركز الثقافي العربي، ٢٠١٢م.
- كارل مانهايم، الإيديولوجيا واليوتوبيا مقدمة في سيوسولوجيا المعرفة، ترجمة محمد رجا الدينيني (دكتور)، الطبعة الأولى، الكويت، أكتوبر ١٩٨٠م.
- محمد بن سعود البشر (دكتور)، مقدمة في الاتصال السياسي، الطبعة الإلكترونية الثانية، الرياض، ١٤٢٩هـ.
- محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، الطبعة الأولى، الرياض، ٢٠١٤م.
- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٧م.
- محمد فضل الحديدي "دكتور"، مطالعات في فن الخبر الصحفي، دمياط، ٢٠٠٦م.

دوريات

- زهير عابد (دكتور)، مروان الصالح (دكتور)، المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام - القدس - الحياة الجديدة)، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٨م.
- سحر محمد وهبي (دكتورة)، المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م في ضوء متغير السياسة التحريرية ودوره في

تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بإقليم جنوب الصعيد .. دراسة تحليلية وميدانية، مجلة كلية الآداب - جامعة سوهاج - العدد الخامس والثلاثون - أكتوبر ٢٠١٣م.

مواقع

- جاد ملكي "مدير قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت"، أمل ديب "أستاذة الإعلام والاتصال، جامعة البلمند"، تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام ٢٠٠٦.
- جمال محمد عبدالمغني غالب الجرادي، ما هو تعريف عملية الاتصال و ما هي مكونات عملية الاتصال؟، specialties.bayt.com/ar/specialties/q/106311
- راغدة بهنام وفتحية الداخني وآخرون، الإعلام والسياسة ... علاقة تضليل وتخدير وجس للنبض، دراسة منشورة في جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٥٥٢.
- طه عبد العاطي مصطفى نجم "دكتور"، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشيرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس ٢٠٠٦).
- عبد الله بن ناصر الحمود "دكتور"، علاء الشامي "دكتور"، عبد اللطيف بن صفية "دكتور"، أطر المعالجة الإعلامية للمشروعات الاقتصادية الكبرى في الدول العربية دراسة حالة لمشروعات "الهيئة الملكية للجيبيل وبنبع" بالسعودية. "قناة السويس الجديدة" بمصر. "إقلاع للنهوض بقطاع الصناعة" بالمغرب، الرياض، إبريل ٢٠١٦م.
- نجلاء محمد جابر دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري.

- <https://books.google.com.eg/books>
- نصيرة تامي، "دكتورة" الأطر الخبرية لقضايا الإرهاب في البرامج الحوارية على الفضائيتين الإخباريتين "الجزيرة" و"العربية". - دراسة تحليلية مقارنة، taminacera16@gmail.com
 - تحليل الإطار الإعلامي: Frame Analysis Theory (نظرية التأطير الإعلامي)، .isite.iugaza.edu.ps.
 - عبد الوهاب المسيري (دكتور) كيف نفهم مصطلح الأيديولوجيا في سياقنا العربي؟
<https://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/1/25/%D9%83%D9%8A%D9%81>
 - عيد محمد شبايك (دكتور)، ظهور منظور المتلقي في التراث النقدي عند العرب
https://www.alukah.net/literature_language/0/28729/#ixzz5bRFtyGf1
 - محمد الراجحي، أبعاد أيديولوجيا الخطاب الإعلامي لتنظيم الدولة الإسلامية،
<http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/03/2015328541077152.html>
 - محمد السلمي، العقلية الاستغلالية تقود استراتيجية طهران تجاه المنطقة، مقالة منشورة في جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٤٥٥٢.
 - محمد سبيلا، آليات العقل الإيديولوجي في كتابات ناصيف نصار، المركز العلمي العربي للأبحاث وللدراسات الإنسانية. <http://arab-csr.org>
 - الملاي يتقصون دور الوطني الغيور... فهل ينجحون؟ الشرق الأوسط اللندنية، نقلا عن
<https://elaph.com/Web/NewsPapers/2019/02/1238512.html>

- منهجية تحليل المضمون، -http://alhoriyatmaroc.yoo7.com/t275-(topic).

- نظرية التأطير الإعلامي، إقبال المؤمن (دكتورة)،
-http://aklamhadfe1.blogspot.com.eg/2016/11/blog-post_1.html

- وزير إيراني سابق: نسيطر على ٤ عواصم عربية، الخميس ١٢ جمادي الثاني ١٤٣٦ هـ - ٠٢ أبريل ٢٠١٥،
https://www.alarabiya.net/ar

- يوسف لعجان، عرض نظرية التلقي،
http://www.diwanalarab.com/spip.php?article37470

- تامي نصيرة "دكتورة"، نظرية التأطير و بحوث الاعلام والاتصال:
الاستخدامات وسبل ترشيدها، ©2018 Site temmaryoucef.ab.ma
Gratuit

رسائل جامعية

- سليمة فيلالي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة رسالة دكتوراة غير منشورة، ٢٠١٤م.

- عزة أحمد علي أبو العز، أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجالات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي ١٠٠٤-٢٠٠٥م.
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢م.

- نسرين محمد عبده حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١٥م.

- المعجم الوسيط أخرجه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

الفارسية:

دوريات

- ایدئولوژی، گفتمان وتحليل سیاسی، جهانگیر معینی علمداری (دکتر)، دانشنامه حقوق و سیاست، شماره يك، تهران، ۱۳۸۳ ه.ش.
- تحليل محتوای روزنامه های كثير الانتشار در دوره های هشتم ونهم ریاست جمهوری، بتول رحمانی، فاطمه نوشین، فصلنامه مطالعات کتابداری وسازماندهی اطلاعات دوره ۲۶، شماره ۳، پاییز ۱۳۹۴ ه.ش.
file:///C:/Users/Mohamed%20Hassan/Downloads/4021713940305.pdf
- ژئوپلتیک اطلاعات: مقایسه تطبیقی اخبار واطلاعات سیاسی روزنامه های "آفتاب یزد" و"کیهان" در تیر ماه ۱۳۸۵، زاهد بیگدلی، فیروزه زار فرشبندی،
file:///C:/Users/Mohamed%20Hassan/Downloads/74913860903.pdf
- عناصر تقابل ایدئولوژیک در داستان دفاع مقدس "ریشه در اعماق"، فاطمه کاسبی (دکتر)، نشریه ادبیات پایداری، سال نهم، شماره هفدهم، پاییز وزمستان ۱۳۹۶ ه.ش.
- محمد مهدی فرقانی، وکاظم موذن، دولت یازدهم ودیپلماسی رسانه ای آمریکا؛ بررسی ابعاد وچارچوبهای محتوایی سایت فارسی صدای آمریکا، فصلنامه مطالعات رسانه ای نوین، سال اول، شماره ۲، تابستان ۱۳۹۴ ه.ش.

صحف ووكالات أنباء

- روح الله قاسميان، كلید طلائی بحران سوریه، همشهری ماه، ۰۷/۱۱/۹۳.
- سعید ساسانیان، کدام یک با انقلاب اسلامی سازگارتر است، ژئوپلیتیک «شیعه» یا ژئوپلیتیک «مقاومت»؟، منبع: رصد، نقلا عن © ۲۰۱۴ Fars News Agency. All Rights Reserved، 93/10/03
- کامیار صداقت (دکتر)، وضعیت شیعیان و عملیات روانی علیه شیعه در مصر، خبرگزاری: فارس، ۲۹/۰۴/۹۴.
- محمد رضا کلهر، عربستان یک قدم تا قیام، آل سعود روی بشکه باروت، روزنامه: کیهان، تاریخ: ۱۹ آذر ۱۳۹۳.
- محمد نوری، بهار دیپلماسی اعتدال، روزنامه: ایران، تاریخ: ۱۵/۱/۱۳۹۴.